الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : دراسات أدبية فرع: أدب حديث و معاصر

تحت عنوان

بنية الشخصية في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء _ لطاهر وطار

إعداد الطالبتين :
- حمايزي حياة
-زياني لامية

إشراف الأستاذ:
د/ مكروم سعيد

أعضاء لجنة المناقشة :

-.....رئيسا

- د / مكروم سعيد.....مشرفا

-.....مناقشا

السنة الجامعية : 1441-1442هـ
2019-2020مـ

شكر وتقدير

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم أولياءنا على كل مجهوداتهم منذ ولادتنا إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء نحبكم في الله أشد الحب.
يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحنا أو أرشدنا و وجهنا أو ساهم معنا في إعداد هذا البحث بإيصالينا للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله، وأشكر على وجه الخصوص أستاذي الفاضل الدكتور ***مكروم سعيد*** على مساندتنا وإرشادنا بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع، كما أن شكري موجه لإدارة كلية الآداب العربي و الفنون بجامعة عبد الحميد ابن باديس دون أن ننسى أساتذتنا الكرام في الجامعة لتوفير أفضل بيئة لتدريسنا دون البخل علينا و توجيهنا طيلة مشوارنا الجامعي.
نود أن نشكر لجنة المناقشة لقبولهم تقييم عملنا هذا و تزويدنا دون شك بملاحظاتهم القيمة .
ثم نتوجه بالشكر لدفعتنا و كل أصدقائنا الذين دعمونا سواء دعما ماديا كان أو معنويا .

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي العزيزين، على كل تضحياتهم ،حبهم ،حنانهم وصلواتهم طوال دراستي، لا يمكن لأي إهداء أن يعبر عن احترامي وحبي الأبدي واعتباري للتضحيات التي قدمتموها من أجل رفاهيتي. أتمنى أن تكون بركتكم معي دائماً و آمل أن يكون هذا العمل المتواضع ثمرة تضحياتكم التي لا تحصى، على الرغم من أنني لن أستطيع إيفائها يوما ;

إلى أختي الوحيدة سداوية ;

إلى إخوتي عبد القادر نذير و محمد وليد ;

إلى ابنة عمي زوبيدة ;

إلى عائلة حمايزي و غالم ;

إلى خطيبي صدام و عائلته بلكبير ;

إلى شريكتي في البحث لامية ;

إلى كل أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة; أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم.

تلقوا هذا كامتناني لكم وأرجو من الله أن يمنحكم الصحة والسعادة والحياة الطويلة راجيتا أن لا أخذلكم أو أن أخيب ظنكم يوما .

حمايزي حياة

إهداء

قال صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

لله الفضل من قبل ومن بعد فالحمد لله الذي منحني القدرة على إنجاز ه ذا العمل المتواضع وبعد أتوجه بجزيل الشكر وفائق التقدير و الاحترام و أسمى معاني العرفان إلى الأستاذ الفاضل مكروم سعيد على مساعدته في انجاز هذا العمل وعلى جميل جهوده.

إلى من طالما حلمت أن تبصر نجاحي و التفوق الدائم و المتواصل في دراستي إلى روح أمي الغالية رحمها الله و أسكنها فسيح جناته .

إلى من أنار لي درب العلم و المعرفة و حرص على منذ الصغر و اجتهد في تربيتي و الاعتناء بي والدي العزيز القريب إلى القلب أرجو لك دوام الصحة و العافية .

إلى من رضت عني هي سر نجاحي و توفيقي و صدقت دعوتها و انفراج همومي و أحزاني جدتي أطال الله في عمرها .

إلى أعز و أغلى الناس إلى من دعمني بصبره و تشجيعه خطيبي وزوجي المستقبلي .

إلى كل إخوتي و أخواتي و أولادهن و أزواجهن.

إلى اللواتي مهما عبرت مهما وصفت حبهم كلمة تليق بهن أخواتي اللواتي لم تلدهم لي أمي ولكن أحس بطعم الإخوة هي حياة ، سهيلة ، زهرة ، مقدوشة ، فاطمة ، خيرة و أسماء .

إلى كل الأساتذة الذي رافقوني في مشواري الدراسي من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الثانية ماستر .

زياني لامية

مقدمة

مقدمة

تعتبر الرواية نوعا أدبيا حديثا شكلا و مضمونا ، تعكس صورة الواقع بكل ما فيه بطريقة فيه و جمالية ، وهي فضاء تعبيري يلجأ إليها الأديب لنقل أفكاره و تجاربه و أحاسيسه ، ووجهة نظره إلى المتلقي محركا عواطفه ، و خياله . زمن خلال مجموعة من العناصر التي تتظاهر فيما بينها لتمنع الرواية قيمتها و بريقها و قدرتها على إيصال الأفكار ومن أبرز هذه العناصر : الشخصية التي تمثل مركز العمل الروائي ، كونها تعد العنصر الفعال الذي ينجز الأحداث ، وهي من نسج خيال الأديب . يبث فيها الحياة و يصورها بشكل فني دقيق تجسد فكرته و تعبر عن خلجات نفسه وعن تجربته في الحياة.

وقد سجلت الرواية الجزائرية مواكبة واضحة لراهن المأساة الوطنية في العشرية السوداء ، أين كان للنصوص الروائية الجزائرية المعاصرة حضورا متميزا وجادا في تصوير المجتمع الجزائري بكل أطيافه السياسية و الاجتماعية و الدينية و الثقافية . راصدا بذلك كل ألوان التوافق والتصادم و الاختلاف بين التشكيلات الوطنية و الاجتماعية و الأدبية من حيث الطرح أو من حيث الرؤى المختلفة .

ومن بين الروائيين الذين واكبها هذا الوضع و نقلوه للمتلقي " الطاهر وطار " برواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " موضوع هذه الدراسة . و سيتم التركيز على عنصر مهم من العناصر البناء الروائي فيها وهي الشخصية لنقوم بدراستها و تحليلها ، و إبراز طريقة تقديمها و أنواعها و أبعادها ووظائفها و علاقتها بباقي المكونات السردية الأخرى .

ومن هنا جاءت دراستنا تحت عنوان : " بنية الشخصية في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء لطاهر وطار "

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب عدة الذاتي و الموضوعي ، فالذاتية تتمثل في ميلنا الأسلوب الذي تزخر به كتابات " الطاهر وطار " أما الموضوعي فراجع إلى ما تعرضه روايته من مواضع تستقي أصولها من تصميم واقع المجتمع الجزائري ، و ستكون فيه مقام الباحثين الناقدين لا مقام الكاتبين المكررين .

وتتأس إشكالية البحث الأساسية انطلاقا من تساؤلات افتراضية انبتت وفق الطرح الآتي : ماذا تمثل الشخصية ؟ وما تعريفها ؟ وما هي أبعادها ؟ و طرق تقديمها ؟ وكيف تجلت لنا الشخصيات في الرواية ؟

و اقتضت طبيعة البحث على هذا الأساس أن يكون تصميمه شاملا لمدخل و فصلين تسبقهما مقدمة و تتلوها خاتمة .

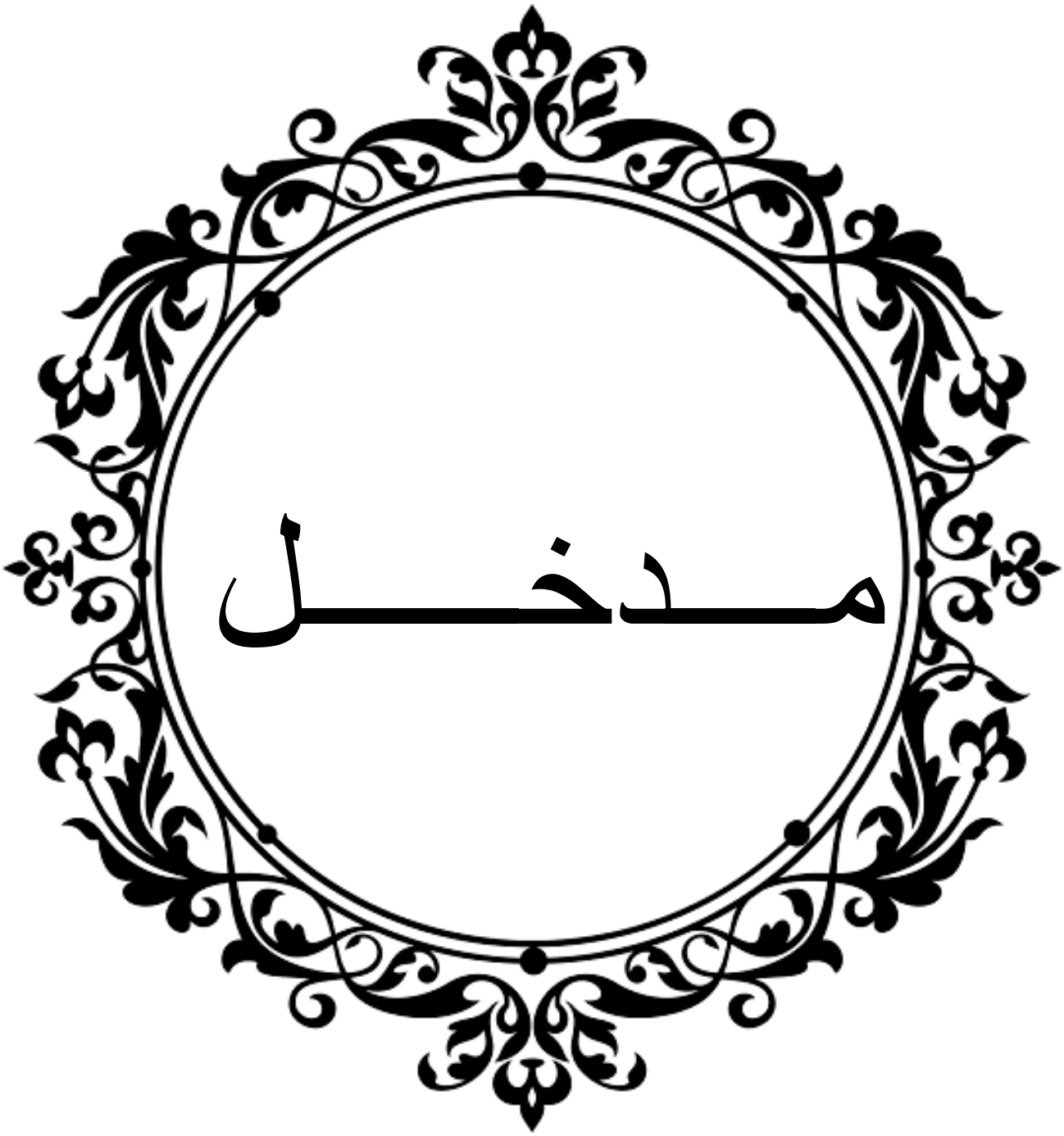
مـــــدخـــــل

مدخل

تعد شخصية أهم ركيزة في البناء السردي للقصة القصيرة و الرواية ، وتعتبر ذلك " العالم المعقد و شديد التركيب و التنوع و التباين و تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء و المذاهب و الإيديولوجيات و الثقافات و الحضارات و الهواجس و الطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود " [1]و لكن مع ظهور المدارس النقدية المعاصرة كالبنيوية و التكوينية و السيميائية و نظرية التلقي و غيرها من النظريات ، أصبحت الشخصية محل تجارب لهذه القوانين الإجرائية و التعاريف و بالتالي أصبح ينظر للشخصية في النقد المعاصر على أنها علاقة ضمن نظام من المعلومات فبطاقة المعلومات التي تحملها من (اللقب ، السن ، الهيئة ، الكنية) لم تعد أساسية في كينونة الشخصية ، بل أن حركتها داخل النظام الروائي ، أي الدور الذي تقوم به في النص الأدبي هو منبع الاهتمام "[2] .

إن النظرة الجديدة للنقد المعاصر أصبحت تهتم أكثر بنية الشخصية داخل النظام الداخلي للخطاب السردي من حيث الشكل، ومن حيث المحتوى و العلاقات بينهما وبين الشخصيات الأخرى ، ومن حيث التضاد و التصادم .

---

[1] عبد المالك مرتاض ، نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) المجلس الثقافي و الفنون و الآداب . الكويت . ديسمبر . 1998 . ص.83.

[2] جميلة قيسمون ، الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الإنسانية ، هيئة النقد ، العدد 13. جوان 2000 . ص.198 .

1-مفهوم البنية

أ- لغة : ورد هذا المصطلح (بنية) في معجم لسان العرب لابن منظور على أنه " مصدر الفعل بنى ، التشييد ، المشيد ، و هيئة البناء "[1].

ونجد أيضا " أن البناء المبني و الجمع أبنية و أبنيت جمع الجمع و البنية ما بنية وهو البني و البنى "[2].

كما وردت لفظة بنية في القرآن الكريم ، قال تعالى (إن الله يحب اللذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص "[3].

ب - اصطلاحا :ظهر مصطلح بنية (الابيبسي) لدى جان موكار و فسكي الذي عرف الأثر الفني " بنية أي نظام من العناصر المحققة فنيا ،و الموضوعة في تراتيبه معقدة تجمع بينهما سيادة عنصر معين على باقي العناصر "[4].

كما أورد صلاح فضل مفهوما لها إذ هي "ترجمة المجموعة من العلاقات بين العناصر مختلفة أو عمليات أولية على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة و العلاقات القائمة فيما من وجهة نظر معينة تتميز بينهما بالتنظيم و التواصل بين العناصر المختلفة .

بينما الناقد يوسف وغليسي يرى أن البنية " مجموعة من الأجزاء المنسقة فيما بينها حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنظمها "[5].

---

[1] أبو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرى ابن المظرور الإفريقي المصري . لسان العرب . دار صادر لبنان . ط 4. 2005 .ص.160.

[2] المصدر نفسه .ص.160 .

[3] لطيف زيتوني ،مجمع مصطلحات نقد الرواية (عربي ، إنجليزي، فرنسي)، دار النهار للنشر . بيروت. لبنان . ط 1. 2002. ص.37.

[4] صلاح فضل ، النظرية البنائية في النقد الأدبي. دار الشروق . القاهرة . ط1 .1998 . ص.122 .

[5] يوسف وغليسي ، النقد الجزائري ، المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية .إصدارات رابطة إبداع الثقافة . الجزائر .د ط. 2002.ص.11 .

ويعرفها هلمسيلف( )HJELMSLVبقوله " إن البنية كيان مستقل من العلائق بينهما تبعية و خضوع داخليان، تماما كهذه البنية التي تعبر كلا لا يتجزأ . فهي تشكل وحدة مستقلة بين عناصرها المكونة تساعد داخليا ، و لها قوانينها الخاصة ، ولا يمكن إطلاقا وجود عنصر البنية قبل وجود الكل سواء على مستوى السيكولوجي أو الفيزيقي"[1].

كما يعرفها ليونيز بأنها " نسق من العلاقات أو مجموعة من الأنساق ترتبط ببعضها البعض ، و حيث أن العناصر من أصوات و كلمات ليس لها أية قيمة باستقلالها عن علاقات التكافؤ و التقابل التي يرابط بعضها البعض "[2].

و نجد كذاك عبد النور جبور الذي يقول فيها " نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في ترتيب اللغة ، و مبنية لان هذه الوظائف المحددة بمجموعة من الموازنات و المقابلات هي مندرجة في منظومات واضحة ".[3]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن البنية نظام أو نسق متكامل الأجزاء بطريقة جمالية إبداعية تتفحص كيفية ارتباط عناصر النص الفنية ، كما ينحصر مفهومها في كونها نسجا من ثلاثة أسس الشمول ، التحول ، و التحكم .

---

[1]الطاهر الشارف ، أثر الوظيفة التواصلية في البنية الصرفية العربية اشراف صلاح الدين ملاوي ، مقدمة لنيل شهادة الماستر في آداب و اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر . بسكرة . 2013/2012 .ص.03 .

مصطفى غلفان ، اللسانيات البنيوية ، منهجيات و اتجاهات . دار الكتاب الجديد المتحدة . بيروت . ط1 .2013. ص.178.[2]

[3]عبد النور جبور ، المعجم الأدبي . دار العالم الملايين . لبنان .ط1. 1979.ص.52 .

2- مفهوم البنيوية :

وهي مصطلح ينسب إلى كلمة بنية " وهي منهج فلسفي فكري و نقدي و نظرية لمعرفة تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطلق و العقلانية و يتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤداها أن الارتباط الأم أو لعدة أفكار مرتبطة ببعضها البعض على أساس العناصر المكونة لها في ضوء نظام منطقي مركب ، وفي النقد تعني محاولة التوحد بين لغة الأثر الأدبي ، و الأثر الأدبي نفسه باعتباره نسقا يتألف من جملة عناصر لغوية و شكلية " [1] إذن فالبنيوية مصطلح يطلق على مجموعة من الدراسات اللسانية التي قام بها علماء اللغة . ومن هؤلاء العلماء نجد همسيلف بقوله " إن اللسانيات البنيوية نعني بها مجموعة من البحوث التي تقوم على علل فرضية يكون من المشروط علميا طبقا لها أن توصف اللغة باعتبارها جوهرا كيانا مستقلا من العلاقات الداخلية "[2].

أما عند دي سوسير فالبنيوية " تهتم بطبيعة اللغة و جوهرها و تقوم على دراسة العلاقات النظامية الصورية بين الوحدات [3].

---

[1] إبراهيم زكريا ، مشكلة البنية ، مكتبة مصر . القاهرة .ط1 . 1976 .ص. 52 .

[2] السعيد شنوفة ، مدخل إلى المدارس اللسانية . دار السلام الحديثة . المكتبة الأزهرية للتراث . القاهرة . مصر . ط 1 .2008 .ص.41.40 .

[3] سامية أحمد أسعد ، رولان بارت ، رائد المدرسة البنيوية .، مجلة الفيصل .الرياض. السعودية . العدد 45 . ص.74.

3- مفهوم الشخصية لغة

أ-في اللغة العربية

يشير معجم لسان العرب لابن منظور إلى دلالة لفظة شخصية من خلال مادة (ش . خ . ص) فهي تعني " جماعة شخص الإنسان و غيره مذكرة و الجمع أشخاص و شخوص شخاص "[1].

أما الخليل بن أحمد الفراهيدي فيعرف كلمة شخص قائلا " دو الشخص سواء الإنسان رأيته من بعيد ، وكل شيء رأيت ، جسمانه فقد رأيت شخصه "[2].

ومن هنا يتبين لنا أن الشخصية لم تستخدم لغة إلا بمعنى شخص .

ب- الشخصية في القرآن الكريم

لم يرد مصطلح الشخصية في القران الكريم بل ورد لفظ شخص وهو بمعنى إنسان وذلك من خلال قوله تعالى في سورة إبراهيم (ولا تحسبنّ الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤجرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) سورة إبراهيم الآية 42 .

وكذلك في سورة الأنبياء قال تعالى (واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين) سورة الأنبياء الآية 97 .

ومن هنا يتبين لنا أن مصطلح الشخصية حديث النشأة ، فلم يرد في المعاجم العربية و القران الكريم سوى بلفظة (شخص) و الذي يقصد به الإنسان أو ما يتعلق به من أفعال و حواس كالرؤية و تشخيص البصر كما جاء في الآيتين الكريمتين .

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي . ط4 . د ت . دار المعرف . كورنيش النيل . القاهرة . جمهورية مصر العربية . مج مادة (ش-خ-ص) .

[2] الخليل بن أحمد الفراهدي ، معجم العين ، تحقيق ، عبد الحميد هنداوي ، منشورات محمد علي ، يبفى . دار الكتب العلمية . ط1 . 2003.ص.123 .

-ج الشخصية في اللغة الأجنبية :

لم تبرز كلمة الشخصية إلا في العصر الحديث جاءت مترجمة عن اللغة اللاتينية و اليونانية و في ذلك يقوا وينفريد هوبر " اشتقت كلمة تلابافيس من اللاتينية تفغالقث و تعني أصلا (القناع المسرحي) وهو السبب الذي دفع باشتقاق مصطلح االلابلي من اليونانية البلبيتن الذي يعني هي أيضا القناع المسرحي " [1].

والقناع كما عرفه معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية " هو غطاء مشكل مرسوم يثبت على وجه اللاعب ليخفي ملامحه الأساسية في سبل إعطاء الإحساس بملامح أو هيئة أخرى الإنسان أو حيوان أو طير و كما يحدد القناع الملامح الأساسية للشخصية المؤداة فهو يحدد أيضا الطبقة الاجتماعية و المزاج ، و لكن في وضع ثابت "[2].

ومن التعريفات اللاتينية و اليونانية يتبين لنا أن كلمة الشخصية مأخوذة من كلمة شخص و يعنى القناع المسرحي . أي القناع الذي كان يلبسه الممثل أثناء عروضه على خشبة المسرح في العصر القديم اليوناني ، ثم تطور مفهومهما في العصر الحديث ، و استخدمته حقول علم النفس و الفلسفة ، وهذا ما ذكره معجم المصطلحات العربية " و أطلق على القناع المستخدم في المسرح PERSENAوكان يطلق عل القناع الذي يضعه الممثل على وجهه أثناء تمثيلية المسرحية ، ثم امتد معناه في اللاتينية ليشمل أي شخصية من شخصيات المسرحية ثم أطلق على أي فرد من المجتمع "[3].

ومن هنا يتبين لنا أن مفهوم الشخصية في اللغة الأجنبية قد تغير في العصر الحديث فأصبح بمعنى آخر ، فبعد أن كان مجرد قناع يضعه الممثل على وجهة أثناء أداء الدور المسند إليه على خشبة المسرح أصبح معناه شيئا آخر متمثلا في جميع خصائص الفرد الجسمية و النفسية التي تميزه عن غيره .

---

[1] وين فريد هوبر ، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية ، ترجمة د مصطفى عشوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون الجزائر . د ط . 1995 . ص.12.

[2] ابراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية ،دار الشعب . د ط . د ت . ص.212.

[3] معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مجدي وهبة و كامل المهندس ، مكتبة لبنان . بيروت . ط 2 . 1984.ص.297.

د ـ مفهوم الشخصية اصطلاحا

عرفت الشخصية في المعاجم الاصطلاحية على أنها " أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية ".[1]

وهي كل مشارك أحداث الرواية سلبا أو إيجابا ، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف ".[2]

وهناك من يعرفها بأنها " الكائن البشري المجسد بمعايير مختلفة أو إنها الشخص المتخيل الذي يقوم بالدور في تطور الحدث القصصي ".[3]

هـ ـ الشخصية في النقد العربي المعاصر

تعتبر الشخصية نقطة ارتكاز تتمحور كل مكونات الخطاب الروائي ، وهذا ما لفت انتباه النقاد العرب عامة و المغاربة خاصة لدراستهم عنصر الشخصية في النص الروائي مستلهمين قراءاتهم النقدية عن الغرب مطبقين ذلك في الخطابات الروائية العربية ، ومن هؤلاء النقاد نذكر : عبد المالك مرتاض ، نادية بوشفرة سعيد بن كراد سعيد يقطين ، أحمد طالب .

---

[1] مجدى وهبة و كامل المهندس ، المرجع السابق .ص.208.

[2] عبد المنعم زكريا ، القاضي ، البنية السردية ، الناشر عن الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية . ط 1. 1991 .ص.7.

[3] جميلة قيسمون ، الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسنطينة . الجزائر . العدد 13 . جوان 2000 .ص.196.

يرى عبد المالك مرتاض أن الشخصية تعتبر من أعقد العناصر التي يستعملها الروائي في أعماله فيعرفها قائلا " الشخصية هذا العالم المعقد الشديد التركيب ، المتباين التنوع تتعدد الشخصيات الروائية بتعدد الأهواء و المذاهب و الإيديولوجيات و الثقافات و المواجهة و الطبائع البشرية ، التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود "[1].

يتبين من خلال تعريف مرتاض للشخصية أنه يعطيها دورا أساسيا في الرواية ، فهي تختلف باختلاف البشر و تتعدد بتعدد الأفكار و الأجناس . و كأنه بذلك يقول أن الروائيين يختلفون في تصويرهم للشخصية باختلاف إيديولوجياتهم .

أما نادية بوشفرة فقد عرفت الشخصية قائلة : " الشخصيات السردية هي كائنات من ورق تظهر و تختفي صفاتها متغيرة ، فهي تارة تأخذ صفة الحيوان ، كما هو الحال في (كليلة و دمنة) أو تتجسد تارة تأخذ صفة مخلوق غريب بجمع بيم الملامح إنسانية و أخرى إلهية ، كما هي في (ملحمة جلجامش) و أحيانا هي خيالية من أية صفة أو صورة تجسمها "[2].

و يظهر حليا تأثر بوشفرة بالنقاد الغرب أمثال غريماس و فيليب هامون الذين ربطوا مفهوم الشخصية بالإنسان و الحيوان أو حتى الأشياء فالشخصية في الأول و الأخير هي عبارة عن دور ووظيفة .

---

[1] عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق .ص.83.

[2] نادية بوشفرة ، معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردي ، الأمل للطباعة و النشر و التوزيع . د ط . 2011. ص.100.

أما رشيد بن مالك فيحد أن من الصعوبة وجود تعريف دقيق للشخصية فيقول " من بين المشاكل التي اعترضت سبيل الباحثين في محاولتهم الحديثة لتحديد مفهوم الشخصية في النص السردي تلك المتعلقة بمكوناتها و مستويات تحليلها "[1].

ومن المغرب نجد سعيد بن كراد الذي اهتم كثيرا في كتاباته بعنصر الشخصية داخل العمل الروائي فترجم كتاب (سيميولوجية الشخصيات الروائية) لفيليب هامون إلى اللغة العربية كما ألف كتابا آخر سماه (سيميولوجية الشخصيات السردية) على غرار كتاب هامون حيث قام بدراسة رواية الشراع و العاصفة لحنامينا ، و الذي قال بشأن الشخصية بأنها لا بد أن تعامل " كوحدة نصية لا امتداد لها خارج بنية النص الذي يحتويها ، معناه استبعاد كل التصورات التي تجعل من هذه الشخصية مرادفا لكائن حي يمكن التأكد من وجوده في بنية أخرى غير بنية النص " [2].

و يبدو لنا حليا تأثر بآراء فيليب هامون ، و خاصة نظرتها المتشابهة حول الشخصية فكلاهما يرى أن الشخصية لا تفهم دلالتها إلا حين ينتهي زمن الروائي من إبداعه و القارئ من تأويله . فيقول في هذا السياق " إن الشخصية باعتبارها بناء وليس معطى جاهز محدد سلفا ، لا تكتف عن مجموع دلالاتها إلا مع نهاية الزمن الإبداعي و نهاية الزمن التأويلي "[3].

و مجمل القول أن الشخصية الروائية في نظر بن كراد هي كائن ورقي لا وجود له إلا من خلال ما يقوله النص وما يؤوله القارئ .

---

[1] رشيد بن مالك ، السيميائيات السردية ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع . عمان . الأردن . ط1 . 2006.ص .129 .

[2] سعيد بن كراد ، سيميولوجية الشخصيات السردية ، رواية الشراع و العاصفة لحنا مينا نموذجا .ط1.دارمجدلاوي للنشر و التوزيع . عمان . الأردن.2013 .ص.103.

[3] المرجع نفسه.ص105.

ومن خلال الناقد سعيد بن كراد إلى مواطنه سعيد يقطين الذي تناول مفهوم الشخصية في العديد من الكتب ، ومنه كتابه (تحليل الخطاب الروائي) حيث جعل يقطين الشخصية عنصرا هاما من عناصر الرواية وفي ذلك يقول " يمكننا تلخيص القصة إلى جمل مركزة أو إقامتها من خلال خانات أو خطابات تضم موادها الأساسية (شخصيات ، أحداث ، زمان ، مكان)[1] .

و يضيف كذلك في هذا السياق " القصة تتعلق بالأحداث و الأشخاص في فعلهم و تفاعلهم فيما بينهم مع الأحداث التي تجري "[2].

هذه كانت بعض تعريفات النقاد العرب المعاصرين ، حول مصطلح الشخصية و لو أنهم اتفقوا جميعهم على أن الشخصية جزء هام من النص الروائي ، و إنها مرتبطة بالنص ، فهي تطلق منه و إليه ولا علاقة لها بالسياقات الخارجية .

و- مفهوم الشخصية عند الغربيين البنيويين :

من أهم النقاد الذين اهتموا بمفهوم الشخصية و طوروه الناقد الفرنسي رولان بارت عندما عرف الشخصية الحكائية بأنها " نتاج عمل تأليفي وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف و الخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهور في الحكي "[3].

وهذا يعني أن رولان بارت جعل الشخصية العنصر الأساسي في البناء الروائي .

---

[1] سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السرد ، التبئير) المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت ، دار البيضاء . ط3 .1997 .ص.50.

[2] المرجع نفسه ص. 169.

[3] حميد لحميداني ،بنية النص السردي من منظور النص الأدبي ، المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء . المغرب . 2000.ص.51.

أما الشخصية عند فلادمير بروت فقد حددها في سبعة مجالات لحركاتها فهناك " الخصم، المانع،المساعد،الأمير الطالب،البطل،البطل المزيف "[1].

كما أنه لم يدرس الشخصيات من حيث بناها النصية أو التركيبية بل درسها من محورها الدلالي وما تؤديه من أفعال أو وظائف داخل النص و بالتالي ليس لها وجود حقيقي [2].

ويشير غريماس إلى الشخصية أنها مجموعة العوامل تبقى ثابتة وفق منظومة معينة ، وأن هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من الممثلين[3].

وما نلاحظه أنه ربما مفهوم الشخصية بمفهوم العامل بمعنى أنها الشخصية عنده عامل فعال في العمل الروائي وهنا يتكون النموذج العاملي عند غريماس على ستة أدوار، وزعها على ثلاثة مستويات تمثلت في ذات وموضوع ومرسل إليه و مساعد ومعارض[4].

4- أهمية الشخصية في النص الروائي

اختلفت نظرة الروائيين للشخصية داخل أعمالهم فمن مكانتها المتميزة في الروايات الكلاسيكية إلى ضعفها و التقليل من شأنها في الرواية الحديثة .

لقد قلل النقاد المعاصرون من أهمية الشخصية الروائية ، فزال بذلك وجودها الواقعي و أصبح مجرد مفهوم تخيلي ، يرتكز على نظرة الروائي و القارئ ،فأصبحت كما سماها فليب هامون و الأيخيل على مدلول ، وأصبحت في رأي ترود وروق قضية لا أكثر ولا أقل ، ولكن مهما قلل من شأنها في النقد المعاصر إلا أنها تبقى ذات أهمية كبيرة في العمل الروائي.

---

[1] فلادمير بروب ، مورفولوجيا ، القصة ، تر : عبد الكريم حسن و سميرة بن حمو ، دار الشراع . دمشق .سوريا .ط1. 1996 . ص . 210 .

[2]أحمد رحيم الخفاجي ، المصطلح السردي في النقد العربي الحديث ، دار الصفاء ، عمان .الأردن . ط1 .2011 .

[3]المرجع نفسه .ص.53.

[4]ينظر، جويدة حماش ، بناء الشخصية في حكاية عبدو و الجماجم والحبل ، منشورات الأوراس ، الجزائر . د ط . 2007.ص.ص66.

جعل أرسطو الشخصية في المرتبة الثانية من الأهمية بعد الحبكة ، فهي بالنسبة له مجرد ظل للأحداث التي تقوم بها ، فجعل المؤلف الجيد هو الذي يهتم بالحبكة أولا و أساسا ثم يختار لها الشخصيات المناسبة لها ، إذ يقول أشرف نجار" ثم تأتي الأخلاق و الشخصية و يجعلها أرسطو في المرتبة الثانية في تكوين المأساة حيث يزدوج فيها مجرى الأحداث فتنتهي بحلول تتعارض تبعا لشخوصها"[1].

هذا في العصر اليوناني ، أما بحلول القرن التاسع عشر ، تغير مفهوم الشخصية وبدأت تحتل مكانا بارزا في النص الروائي ، فاستقلت بدورها عن الحدث بل أصبحت الركيزة الأساسية التي تتمحور بقية المكونات الردية الروائية ، فصارت ذات سلطة مطلقة داخل العمل الروائي فالزمن زمانها والمكان مكانها ، و الروائي الجيد هو الذي يستطيع أن يسخر كل طاقته من أجل العمل على إبرازها إبرازا قويا.

و مع بداية القرن العشرين تغير مفهوم الشخصية الروائية في النقد الأدبي ، فحاول النقاد و الروائيين التقليل من سلطتها في الأعمال الروائية فظهرت المدارس البنيوية ، وكذلك السيميائية لتدحض المعايير النقدية السابقة التي كانت في القرن الثامن و التاسع عشر ، ونقصد بذلك النقد النفسي و الاجتماعي .

لقد انصب اهتمام أنصار الكتابة الجديدة داخل الخطاب السردي بأحداث قطيعة مع الأساليب النقدية القديمة ، فأصبحت الشخصية تميل إلى المنحنى اللغوي في العمل السردي فتلاشت بذلك مظاهرها الجسدية والنفسية ، لقد انتهى عهد الشخصيات المحددة الملامح شخصيات بلزاك و هنري جيمس ونجيب محفوظ التي تبدو واقعية أكثر منها ورقية وأصبحت الشخصية بلا كيان وبلا أسماء ، بل حتى مجرد أرقام ، بل و صارت مجرد أداة تحمل محاولات يركبها القارئ ليعيد ترتيبها بتأويله الخاص.

[1] أشرف نجا ، النقد اليوناني القديم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية . مصر . د ط ت . ص.130.

ومن الروائيين الأوائل الذين نادوا بضرورة التقليل من حجم الشخصية في العمال الروائي كافكا أحد المبشرين بجنس روائي جديد يتجزأ في روايته (المحاكمة) بإطلاق مجرد رقم على شخصيته (بعد أن كنا رأيناه يطلق على شخصية روايته " القصر " مجرد حرف و "ذلك لا يحرمها من العاطفة و التفكير و الخوفي للحياة "[1].

ومن بين النقاد البنيويين و السيميائيين الذين قللوا من أهمية الشخصية و ركزوا على الدور الذي تقوم به فنجد فلادمير بروب الذي رأى أن الشخصية لا تتحدد بصفاتها و خصائصها و إنما بالأعمال التي توظف من أجلها . فهو لم يهتم في كتابه (مورفولوجيا الحكاية العجيبة) بالشخصيات في ذاتها و إنما نظرة إليها من زاوية الوظائف تلاه في ذلك كل من تودوروف ، كلود بريمون ، غريماس ، فيليب هامون ، وكلهم أجمعوا و إن اختلفوا في بعض المسميات على أن الشخصية في العمل السردي ليس سوى قضية لسانية لغوية لا يمكن دراستها لوحدها دون علاقتها بالعناصر الأخرى ، يقول فيليب هامون " الشخصية بناء يقوم النص بتشييده ، أكثر مما هو معيار مفروض من خارج النص "[2].

فالشخصية في نظر فليب هامون لا تخرج عن رأي النقاد السابقين فهو يربط الشخصية بمضمون النص و ليس بالسياق الخارجي كما أنها تتعلق بنشاط القراءة و أهلية القارئ .

و أيا كان رأي النقاد فلا أحد يستطيع أن ينفي عن الشخصية أهميتها داخل العمل الروائي حيث لا يمكن للأي ناقد أو باحث في فالرواية تجاوز هذا العنصر المهم وهو الشخصية كما أنه لا توجد أي رواية أو قصة في العالم من دون شخصيات كما لا يمكن روائي أن ينسج أحداثا ووقائع داخل الرواية دون شخصيات .

---

[1] عبد المالك مرتاض . المرجع السابق ص.91.

[2] فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ترجمة سعيد بن كراد ، دار كرم الله للنشر و التوزيع . الجزائر . د ط . 2012.ص.22.

الفصل
الأول

تمهيد

إن الشخصية الروائية من أهم العناصر الأساسية المكونة للخطاب السردي الروائي لما تلعبه من دور رئيسي في إنتاج الأحداث ، وهي تمثل في كل الحالات موضوع اهتمام كثير من النقاد ، بل إن بعضا منهم يذهب إلى الرواية هي "فن الشخصية " فتعددت معها الكتابات التنظيرية و البحوث التنظيمية التي تناولها . وغني عن القول أن الشخصية من أهم مكونات العمل الحكائي ، كونها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال و التعريفات التي تترابط و تتكامل في مجرى الحكي ،وهي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها النص السردي ، بل حتى إن هناك من يقيس قدرة الروائي و تمكنه من خلال قدرته على خلق الشخصيات .

وتختلف طرق تقديمها و توظيفها في المتن الروائي بحسب فعاليتها في الحدث و دورها و أهميتها فيه ، فتختلف الشخصية ذات الحضور الكبير و الدائم في الرواية عن غيرها . ذات الحضور العابر ، وهو ما يجعل الروائي يركز وصفه غالبا حول الشخصيات الأكثر تأثيرا في الحدث ليقدمها للمتلقي بصورة كاملة محددا صفاتها الجسدية تحديدا شبه كامل ، فالشخصية الرئيسية في العمل الروائي هي التي تصنع الأحداث و تدور حولها وقائع الرواية ، ومن كلف الروائي بارعا في الوصف شخصيات عمله الروائي كان تعلق القارئ بها وكان نجاح الرواية و قبولها عند القارئ مؤكدا .

1- طرق تقديم الشخصية

إن عظمة الروائي تقاس بقدراته على إبداع الشخصيات كما يقال ، فالروائي الحقيقي هو ذلك الذي يخلف الشخصيات بل " إنه يتخيل أبطاله يحسون و يتكلمون و يتحركون و تبدأ ملامحهم بالاتضاح له و كثيرا ما يستعير الكاتب نماذج شخصياته من الواقع () و يمزجها بملامح أخرى من خياله (.....) و حين يتخيل الكاتب شخصيات الرواية ، يبدأ بفتح ملف كل شخصية يصفها فيه وصفا دقيقا وكأنها شخصية حقيقية ، ويضع لها

سيرة . و تاريخا . و فنيا ولا يفوته شيء من الوصف الخارجي بما في ذلك البيئة التي عاش فيها ، و المدارس التي تلقى تعليمه بها[1].

فلكل شخصية مميزاتها ولا نستطيع تعميمها مهما كان الحال ، لان لكل شخصية خصائص منفردة عن غيرها ، وهي وسيلة الكاتب من أجل التعبير عن فكرة ما أو التنويه إلى قضية تشغل باله ، حيث إن " تشكيل الشخصية عمل روائي ما يرتبط بالضرورة بموقف المؤلف منها ، سواء أكان ذلك الموقف إيجابيا أو سلبا ، فقد يقترب المؤلف من الشخصية الاقتراب توجهاته من توجهات الشخصية التي تقف على جانب المقابل من توجهه الفكري و العقدي "[2].

فالرواية بصفة عامة موضوعها الشخصية ، و الروائي يلبسها كل ما يريد إيصاله لقارئه من أفكار و قيم و غيرها ، كما له حرية اختيار الطريقة التي يراها مناسبة لتقديم شخصيته لأنه هو الذي يصنعها .

قد أولى النقاد السرديون طرق تقديم الشخصية في النص الروائي أهمية كبيرة لما لها من دور مركزي رئيسي في تشغيل دينامية العملية السردية داخل فضاء النص " و المقصود بأشكال التقديم الطريقة التي يقدم بها الروائي شخصياته في الرواية "[3].

أي الطريقة التي يعرض بها الروائي شخصياته للمتلقي ، فتعددت و تباينت مفاهيمهم و آرائهم في وضع تقسيم محدد ، و مباشر للشخصية حيث " يعمد الكاتب في رسم شخصياته إلى وسائل مباشرة (الطريقة التحليلية) و أخرى غير مباشرة(الطريقة التمثيلية) ، حيث يرسم في الحالة الأولى شخصياته من الخارج ، و يعطينا رأيه فيها ، بينما ينحي نفسه جانبا ، و في الحالة الثانية يتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها و تكشف عن جوهرها بأحاديث و تصرفاتها الخاصة ، و قد يعمد إلى توضيح بعض صفاتها عن أحاديث الشخصيات الأخرى عنها ، و تعليقها على أعمالها "

---

[1] عبد الله حمار ،تقنيات الدراسة في رواية الشخصية ، دار الكتاب العربي . الجزائر .بدون ط .ديسمبر. 1999.ص. 23.

[2] عادل ضرغام ، في السرد الروائي ، الدار العربية للعلوم و الناشرون ،بيروت . لبنان .ط1. 2010 . ص.40.

[3] محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم الدار العربية للعلوم الناشرون ، بيروت . لبنان .2010.ص.43.

[1]فيقودنا هذا القول إلى أن الكاتب يصور في الطريقة المباشرة أشخاصه من الخارج و يحلل عواطفهم ، أما في الطريقة غير المباشرة ينتج للشخصية فرصة الكشف [2]فيقودنا هذا القول إلى أن الكاتب يصور في الطريقة المباشرة أشخاصه من الخارج و يحلل عواطفهم ، أما في الطريقة غير المباشرة ينتج للشخصية فرصة الكشف عن عواطفها ، و حقيقتها ، و ماهيتها من الداخل و كلما اتضح الوصف من الداخل و الخارج من لدن الكاتب كان ذلك أكمل و أنجح لتصوير شخصية متكاملة المعالم .

و اختيار إحدى هاتين الطريقتين في رسم الشخصية " يعتمد على اختيارات القاص الفكرية و الجمالية ، و درجة القرب أو البعد التي يريد تحقيقها من شخوصه و فلسفته في ماهية الواقع و كيفية نقل صورة الواقع إلى القارئ " [3]أي أن صفات وخصائص الشخصية الروائية تعتبر لسان حال فكر الروائي ، أو كأنها وسيلة للتعبير عن إيديولوجيا و فلسفته في الحياة .

ويتم التمييز عادة بين طريقتين في تقديم الشخصية :

أ - **الطريقة المباشرة (التحليلية) :** حيث يكون " مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها ، بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بذاتها باستعمال ضمير المتكلم فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها دون وسيط " [4] وهي " التي تعتمد على الوصف الخارجي للشخصية ، و تحليلي عواطفها و دوافعها و أفكارها " [5] و الكاتب أو المؤلف كثيرا ما يصدر أحكامه عليها "[6].

---

[1]غريد الشيخ ، الأدب الهادف في فصص و روايات غالب حمزة أبو الفرج ، قناديل للتأليف و الترجمة و النشر ،بيروت. لبنان.ط1 .2004.ص.381.

[2]غريد الشيخ ، الأدب الهادف في فصص و روايات غالب حمزة أبو الفرج ، قناديل للتأليف و الترجمة و النشر ،بيروت. لبنان.ط1 .2004.ص.381.

صبيحة عودة زغرب ،غسان كنفاجي ، جماليات السرد في الخطاب الروائي ، دار مجدلاوي ، الأردن . ط1. 1996 .ص116.[3]

محمد بوعزة ، المرجع السابق .ص.44 .[4]

هيام شعبان ، السرد الروائي في الأعمال نصر الله ، دار الكندي للنشر ، دون ط . 2004 م .[5]

صبيحة عودة ،المرجع السابق .ص.118.[6]

فإن الشخصية وفق هذا المبنى تقدم ذاتها ، مستعينة عن كل الوسائط التي يمكن أن يعزى إليها وظيفة نقل المعلومات المتعلقة بها إلى المتلقي ، حيث " يفسح الكاتب فيها المجال للشخصية نفسها للتعبير عن أفكارها و عواطفها ".

فتعرض نفسها ، و تعبر عن ذاتيتها ، و تتحدد أفكارها و طموحها على لسانها مباشرة " باستعمال ضميرا المتكلم ، فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها بدون وسيط ، من خلال جمل تتلفظ بها هي ، أو من خلال الوصف الذاتي "[1].

إن هذا التقديم من شأنه أن يساعد على معرف الشخصية ، و الاقتراب منها و كشف جوانب مهمة من كينونتها و دواخلها ، و كل ما هو مرتبط بنفسيتها من مشاعر و أحاسيس ، و هموم ، كما أن هذا النوع من التقديم هو الأقرب إلى فهم القارئ و شعوره ، لأنه يستقبل المعلومات من صاحب الشأن لا بواسطة الآخرين

ومن الأمثلة على تقديم الشخصية بالطريقة المباشرة في الرواية نجد شخصية الولي الطاهر عندما ظلم حبيبته بلارة و أساء الظن بها " نعم ، الآن أتذكر جيد أتذكرها ، بلارة حبيبتي ، جاءت لتنشئ نسل كل الناس ، فخفتها شككت فيها و ظلمتها ، يا للظن الإثم "[2].

وكذلك " أسلت دم حبيبتي ، و لحقتها البلوى ، تحولت إلى أتون عضباء لا يختفي أثر الجرح من أذنيها ، ليمتص ذباب لعين ، دمها ، أركبها دون أن أدري أنني أركب روحي و لما عرفت الحقيقة ، ازداد عذابي و تضاعفت شقوتي ، رباه فما ظلمت إلا حرص على دينك ، ما فعلت إلا ما قدرت "[3].

و نجد كذلك شخصية بلارة في حوارها مع الولي الطاهر " ابني لي قصرا منيفا سماه باسمي ، لذا ما أن يقوم قصر في أي بر أو فج ، إلا و كنت سيدته الأولى و الأخيرة "[4].

---

[1] محمد بوعزة ، المرجع السابق .ص.44.
الطاهر وطار ،" الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " ، موقع للنشر و التوزيع . الجزائر . 2007.ص.15.[2]
المصدر نفسه.ص.15.[3]
المصدر نفسه .ص.9.[4]

و يظهر كذلك في تحذيراتها له بعدم قتلها و سفك دمها " أحذرك يا مولاي من سفك دمي ، ستلحقك بلوى خوض غمار الحروب ، فتشارك في حروب جرت و في حروب تجري ، و في حروب ستجري ،إلى جانب قوم تعرفهم ، وقوم لا تعرفهم ، ولا تفقه لسانهم ولا تدري لماذا يحاربون ، أحذرك يا مولاي من سفك دمي ، ستلحقك بلوى حز الرؤوس و خنق الأطفال و العجائز و العجزة و حرق الأحياء "[1].

و تظهر أيضا شخصية عبد الرحيم فقراء : وهو اسم لمجموعة من المراسلون من كل البلدان العربية اتخذوا هذه التسمية (عبد الرحيم فقراء) حتى لا يختلط عليهم الأمر " ونلفت انتباهكم سيداتي سادتي " إلى أننا جميعا تسمينا بعبد الرحيم فقراء حتى لا نضطر للتفكير في أسماء بعضها كل مرة فيضيع وقت ما أحوجنا إليه ، فمر أسلوب ينبثون في كل أنحاء العالم ثم أن لهذا الاسم بالذات ايحاء معنيا يرتبط بالمثقف و برجال الإعلام "[2].

ب -الطريقة غير المباشرة (التمثيلية) :

في هذه الحالة " يصور الكاتب أشخاصه من الخارج ، و يحلل عواطفهم و دوافعهم و إحساسهم ، و كثيرا ما يصدر أحكامه عليهم "[3].

أي أن السارد في هذه الحالة يكون ملزما بتقديم كل ما يتعلق بالشخصية أو " يوكل ذلك إلى شخصية أخرى من شخصيات الرواية "[4] و قد يصورها و يقدمها من خلال الأحداث و التفاعل مع غيرها من الشخصيات .

فنقول بأن الشخصية الروائية وفق هذا المظهر من صيغ التقديم يختفي صوتها و يجري تقديمها داخل منظومة الحكي بواسطة طرف آخر ، يجب أن يكون ملما بالمعلومات اللازمة عنها ، كي يتمكن من الرابط بينهما و بين أفعال الشخصيات في

---

[1] الرواية .ص.15.
[2] المصدر نفسه ص.30.
[3] صبيحة عودة زغرب ، غسان كنفاجي ، المرجع السابق .ص.44.
[4] المرجع نفسه .ص.44.

مختلف الأوضاع الحكائية التي تتموضع فيها " فمصدر هذه المعلومات هو السارد و ليس الشخصية ذاتها " [1].

حين يكون " مصدر المعلومات عن الشخصيات هو السارد ، حيث يخبرنا عن طبائعها و أصافها أو يوكل ذلك إلى شخصية أخرى من شخصيات الرواية " [2]وهي الطريقة " التي ترتبط مباشرة بالحوار و يستعين بها المؤلف ، لأنها ترتكز على الذكريات و التأملات و الأحلام "[3].

الأمثلة غير المباشرة نجد أن الراوي يقدم شخصية الولي الطاهر " أعاد الولي الطاهر تأمل الشمس التي كان اعتراها الكسوف فبهره الوهج ، و تساءل عم يبحث فنسي أنه كان هناك قبل لحظات كسوف كلي فجائي لم يتنبأ به لا العرافون ولا المنجمون ولا العلماء "[4] و كذلك يظهر في قوله " تهتم و التفت كأنما يبحث عن شيء ما ، لربما عن الأتان الغضبان ، التي طاف بها الكون عبر القرون بحثا عنها " [5].

و أيضا نجد الولي الطاهر عندما اقتحم الطابق السابع وعاد إلى مقامه و شرع في الصلاة ، اعتلى سجادا من جلد الغزال و انطلق يؤدي ركعتين تحية المقام و الملائكة استغرقت الركعتان دهرا لا يعلمه إلا أهل الذكر استيقظ منه الولي الطاهر فرحا نشيطا ، يقظ الروح و الجوارح "[6].

و يظهر كذلك التقديم غير المباشر للشخصية عندما كان الولي الطاهر يحاول قتل بلارة خنقا " امتدت يداه معا فسلتا قرطين من أذنيها ، و سال الدم على عنقها الطويل الرفيع ، تأوهت متألمة ، ظلت تتأوه ، ثم راحت كلها أشهقت موجوعة ، تختفي في ضباب رمادي ، إلى أن غابت نهائيا " [7].

---

[1] محمد بوعزة ، المرجع السابق .ص.46.
[2] المرجع نفسه .ص.44.
[3] هيام شعبان ،المرجع السابق .ص122.
[4] الرواية. ص. 09.
[5] المصدر نفسه .ص 09 .
[6] الرواية. ص. 16.
[7] الرواية. ص. 15.

وما نلخص إليه هو أن هناك طريقتان لتقديم الشخصية في الرواية الطريقة المباشرة (التقديم الذاتي) و الطريقة الثانية هي غير المباشرة (التقديم الغيري) كما يعتبر القارئ أيضا عنصرا فعالا في إدراك الطريقة التي يقدم بها الروائي شخصياته .

تتسم الرواية كما عرفنا بتنوع الشخصيات داخل إطارها الحكائي ، فهي بمثابة الجسم الذي يعمل على تحريك الأحداث و نموها داخل النص ، و لا يكتمل أي عمل روائي كان أو قصصي إلا بتوفر الشخصيات سواء أكانت حقيقية نموذجية أم خيالية و التي من خلالها تحل شفرة الواقع ، و تتعدد أصناف الشخصيات حسب دورها و أهمية كل شخصية في الرواية ومن بين أصنافها .

2– الشخصيات الرئيسية :

و تسمى أيضا بالشخصية المحورية ، وهي تلك التي تتمركز حولها الرواية حيث " يقيم الروائي هنا روايته حول شخصية رئيسية تحتل الفكرة و المضمون الذي يريد الكاتب أن يوصله إلى القارئ ، و إذا عدنا إلى الروايات الأولى فنجد البطل فيها هي محور الأساسي ، تأتي بقية الشخصيات الأخرى كمساعدة له " [1]أي هي التي تدور حولها العمل السردي من بدايته إلى نهايته .

وهي صلب الموضوع لأنها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث في الغالب ، فالشخصية الرئيسية هي " التي تقود الفعل و تدفعه إلى الإمام ، وليس بالضرورة أن تكون الشخصية الرئيسية بطل دائما ، و لكنها هي الشخصية المحورية ، و قد يكون هناك منافس أو أحصهم لهذه الشخصية " [2] ، أي أنها تحتل مرتبة الصدارة في العمل ، ولها دور كبير في عملية سير التقنية السرد ، وهي البوصلة التي توجه الحدث وفق نسق معين .

و في تعريف أخرها " هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما ألراد التعبير عنه من أفكار و أحاسيس ، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي ، و حرية في الحركة داخل مجال النص القصصي "[3].

"فهي النموذج الذي يجسده الروائي أو أيا كان من خلال الدور الموكل إليها سواء أكانت تصوير ، أو تعبيرا ، و ذات السياق تعتبر الشخصية الرئيسية الدائرة المحيطة بالواقع " فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث و تظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ، و يكون حديث الشخوص الأخرى حولها ، فلا تطفى أي شخصية عليها و إنما تهدف جميعا .لإبراز صفاتها ، ومن ثمة تبرز الفكرة التي تريد الكاتب إظهارها " [4]أي تتأثر

---

[1] محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية. مصر .ط01. 2007. ص.25-26.

[2] صبيحة عودة زغرب ،غسان الكنفاجي ،المرجع السابق. ص. 131.

[3] شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر ،الجزائر . بدون ط. 2009 .ص. 45.

[4] عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر ،عمان. ا لأردن.ط04. 2008. ص . 135.

اهتمام و تركيز الروائي ، حيث تحظى بقدر من التميز ، وهذه المكانة المرموقة التي خصصها لها السارد دون سواها جعلت منها محط اهتمام الشخصيات الثانوية الأخرى لذلك فلكل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوارها ثانوية ، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود العقل ، و تدفعه إلى الإمام و ليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ، و لكنها هي الشخصية المحورية ، فالشخصية لها حضور في العمل الروائي بنية كبيرة .

و توصف الشخصية بأنها رئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها " تستند للبطل وظائف و أدوار لا تستند إلى الشخصيات الأخرى ، و غالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة داخل الثقافة و المجتمع "[1].

حيث (تخطى بقدر من التميز ، حيث يمنحها حضورا طاغيا ، و تحظى بمكانة مرموقا)[2] .

أي أن الكاتب أولادها عناية كبرى و جعلها تتصدر قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي و يختار المؤلف في العمل الروائي شخصية ما تستدعي انتباهه و يظهر عناية فائقة .

و يعطيها الأولوية بوصف الشخصية الرئيسية نقطة استقطاب لعدد من الشخصيات كما ، يعتني بتكوينها العام و أبعادها الاجتماعية و النفسية " حيث يكون لها أثر فعال في اشتغال الأحداث ، و ذلك بخلق تطورات جديدة مستندة إلى قراراتها الصارمة المتعدية المعبرة عن أرادة عالية في كثير من الأحيان ، و بهذا تكون الشخصية قادرة على توالدية الحدث و الأحداث "[3].

يمكن أن نطلق على الشخصية الرئيسية باسم " الشخصية البؤرية ، لان بؤرة الإدراك تتجسد فيها ، فتنقل المعلومات السردية من خ لال وجهة نظرها الخاصة ، وهذه المعلومات على ضريبة : ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مبأرا ، أي

[1] محمد بوعزة، المرجع السابق .ص.53.
[2] محمد بوعزة، المرجع نفسه .ص.53.
[3] ينظر منصور النعسان ، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن .1999. ص. 99.

موضع تبئير ، و ضرب يتعلق سائر مكونات العالم المصور ، التي تقع تحت طائلة إدراكها "[1].

ومن خلال ما تقدم نقول أن الشخصية الرئيسية هي بؤرة الحدث و جسم العمل و محرك الوقائع في النص ، فمنها تبدأ الأحداث و بها تحل العقدة المطروحة ، فهي محور الرواية و الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل السردي ، كما أنها تقود الفعل ، و تقوم بدفعة إلى الأمام و تساهم في إعطاء الحركة داخل النص الروائي لان مدار الأحداث يقع حولها ، و قد تكون الشخصية الرئيسية متعددة في السرد الواحد ،إذ لها وظيفة أساسية تقوم بها في بناءها للعمل إذ " يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية ، فعليها تعتمد حين نحاول عنهم مضمون فهم مضمون العمل الروائي " [2] أي أنها محور التقاء بين الرواية و القارئ بغية فهمها ، و هذا إذ دل على شيء إنما يدل على أهمية الدور الذي تؤديه في العمل الروائي .

أ – الولي الطاهر :

جعل الطاهر وطار كلمة الولي الطاهر تكون في الصدارة و ذلك لعلاقاتها بمحتوى الرواية بالإضافة إلى مكانتها لدى الكاتب ولدى المجتمعات العربية ، فنجد أن الشخصية الولي هي شخصية فاعلة تقوم بتحريك أحداث الرواية ، كما أنها شخصية الولي هي شخصية صوفية و دليل ذلك قول الراوي " واصل الصلاة و الدعاء و في كل مرة ينتهي من الدعاء ترتفع الحمى ، فتزداد اشتداد عليه ، و يزداد العر ق انصبابا من كامل جسده حتى لحيته ثقلت من البلل ، فعند باب المعشوق ينسى العاشق بسبب التوسل "[3].

وهذه الشخصية تحرك الجزء الأول من أحداث الرواية و يرى الطاهر وطار بأن " الولي سواء أكان سيدي بولزمان أم الولي الطاهر هو العقل الباطن الإنسان المسلم

---

[1] محمد القاضي، معجم السرديات ،بدون ط - ت . الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين. د ت .ص.271.

[2] محمد بوعزة، المرجع السابق .ص.57.

[3] الرواية. ص. 25.

المعاصر و التي تمثل في الحركات الإسلامية بتشكيلها الفردي أو الجماعي في الحركية أو السكونية كما هو الشأن في الردود الأفعال الشجينة أو الرافضة سلبا "[1].

و دلالته في الرواية أنه رجل صوفي يعيش أحداث صوفية لا تتطابق مع الواقع الذي عاش فيه ، حيث أنه يعيش في عزلة ، خلوة ، بعيدا عن مقامه الخالي من المريدين و المريدات ، حيث يقوم بممارسة عباداته و ذلك حينما " اعتلى سجاد من جلد الغزال ، و انطلق يؤدي ركعتين تحية المقام و الملائكة و استغرقت الركعتان دهرا لا يعلمه إلى أهل الذكر و ظل في خلوته " [2].

فالولي الطاهر هو الذي يرعى الناس و يبحث التفاؤل في النفوس ، و الاعتقاد ببركته ، فهو المحقن للفلاح و النجاة و بدعائه المقدس يبعث على التفاؤل في حاضر الأمة و مستقبلها .

فشخصية الولي الطاهر تتسم بالسلبية و عدم الحركية و القيام من أجل التغيير ، فاقده كل ما يميز شخصيتها ، فشخصية الولي الطاهر ما هي إلا شخصية تحاكي في ظاهرها شخصية الإنسان العربي المعاصر الذي يكتفي بمجرد الإصغاء دون التحريك ، ساكنا من أجل التعبير مما يجعل الإنسان العربي فاقدا لنوع من بعض خصوصياته العربية الإسلامية ، وما يؤكد ذلك هو ما قاله الراوي " ادعى الولي الطاهر بأن صرعة اليوم ، لا تشبه تماما تلك الصراعات التي كانت تغير شخصيته كليا ، حيث يتخلص من أحد ليكون أحد آخر في لحظات قصار ، يكون أكثر من واحد ، في أكثر من مكان "[3].

فشخصية الولي الطاهر كانت فاعلة في الجزء الأول من أحداث الرواية و بعدها تغيرت وظيفته ، فأصبح مجرد متفرج على الأوضاع العربية أمام التلفاز و ليس ، صانعا للحدث ، كما حصل في الرواية الأولى (الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي) حيث أوكلت إليه عدة وظائف و الدليل على هنا قول الراوي : " أحس الولي الطاهر

---

[1] المصدر نفسه .ص07 .
[2] المصدر نفسه .ص.16.
[3] الطاهر وطار ،المرجع السابق. ص. 26.

بيدين لطيفتين تحملانه ، و تجلسانه على عرشه في مقامه الزكي ، فينفتح تلفاز شاشته ، لا يحدها نظر ، ما عدا بعض نقاط ملونة ، حمراء و خضراء مضاءة و الصوت الذي ينبعث بجميع اللغات ، لكنها موجزة في لغة واحدة ، يفهمها المرء ، دون أن يدرك أية لغة هي : أهي انجليزية أم صينية ، أم لغة قبيلة بالوباء فلا شيء آخر"[1] .

و أحيانا نجد شخصية الولي الطاهر تحضر في الرواية عند شخصية أخرى و هو السارد الذي يتمتع بالقدرة على تسيير الأحداث بصفته عليها بها ، و حتى بشخصيات الرواية الأخرى بأحوالها و صفاتها و هذا بصفته ملازما الأحداث الرواية من البداية إلى النهاية إن كان ذلك بصورة تقريبية وهو بذلك يتقاسم مع الولي هذه الصفة التي لا يمتلكها الولي .

3- أبعاد الشخصية الرئيسية

أ- البعد الجسمي (الخارجي)

"للبعد الفيزيولوجي أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية ، فهو مجموعة الصفات و السمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب (الراوي) أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها ، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها "[2] .

أي أن البعد الفيزيولوجي يقوم على الظواهر الخارجية التي تبدو عليها الشخصيات " فهو يشمل المظهر العام للشخصية و ملامحها و طول عمرها ووسامتها و ذمامة شكلها و قوتها الجسمانية و ضعفها "[3].

---

[1] المرجع السابق.ص . 29.

[2] فاطمة نصير، المثقفون والصراع الإيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل إدريس،مذكرة الماجستير تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر. 2007 - 2008 .ص.84.

[3] عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار طليعة الجديدة،دمشق. ط01 .2003 .ص. 88.

ومن الملامح الجسمية لشخصية الولي الطاهر أن لون وجهة كان يميل إلى اللون الأزرق و يظهر هذا في قول بلارة " تريد بي شرا يا مولاي ، اقرأ ذلك في كل حركاتك و سكناتك ، ولي لون وجهك الذي ما فتئ يزرورق "[1].

و نجد كذلك انه كان طويل اللحية و لم ينتبه إلى ذلك حتى دلته بلارة إلى غرفة فسيحة كان بداخلها تماثيل لحيهم طويلة حتى انتبه إلى لحيته التي كانت تبلغ ركبتيه و يظهر هذا في قول الراوي " و مضت في ذهنه صور باهتة من ماض لا يدري ما إذا كان بعيدا أو قريبا ، و هو يدقق النظر في لحي التماثيل التي تبلغ الأرض ، و كما لو إنها لم تتوقف عن النمو ما حطه ينتبه إلى إن لحيته هو بالذات ، تبلغ ركبتيه ولا يدري متى بلغت هذا الطول " [2] وهذا يدل على أن الولي الطاهر مشغول دائما بالصلاة و الدعاء لله تعالى إن ينحني بلاده من الحروب و الصراعات ، حتى انه لم ينتبه حتى لحيته .

و يظهر أيضا في حبه الشديد لبلارة التي كان يهلوس سماع صوتها حتى ارتفعت درجة حرارته حيث يقول الراوي" لا يدري الولي الطاهر ، ما إذا كان صوت بلارة يأتيه من خارجه أم من داخله ، ففي الحق كانت هناك حمى باردة تهز أوصاله ، حتى تبلغ العظام "[3].

وكان كلما اشتد به الغضب و تتراكم عليه الحيرة و عسرت عليه الإجابات و عظم عليه الحزن حتى حد التمزق ، يتوضأ و يصلي " امتثل لما بداله انه أمر غير هبال ، بمصدره ، فليس من عادة الشياطين أن تتسرب إلى صدره فتوسوس له توضأ ، صلى ركعتين ، رفع كفيه يدعو مغمض العينين "[4].

و كذلك كان الولي الطاهر شديد الحمى حين استجاب الله لدعائه الذي ظل ينتظره منذ سقوط الدولة العباسية و هنا يقول الراوي " تجاهل الصوت ، و ما يقول وواصل الصلاة و الدعاء ، و في كل مرة ينتهي من الدعاء تتوتفع الحمى ، فتزداد اشتداد عليه و

---

[1] الرواية ص.13.
[2] المصدر نفسه .ص.11 .
[3] المصدر نفسه .ص.25.
[4] الرواية ص.25.

يزداد العرق انصبابا من كامل جسده ، حتى ان لحيته ثقلت من البلل فعند باب المعشوق ، ينسى العاشق سبب التوسل ، وإلا كان عاشقا ، مقايضا يعطي و يأخذ "[1].

وما نلاحظه أن الولي الطاهر كان كلما يتأثر تظهر عليه أعراض جسدية مثل : انصباب العرق من كل جسده ، رفع الكفين و الدعاء وهو مغمض العينين ، طول اللحية .

ب- البعد النفسي

هو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية " فهو المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية ، التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام ، انه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تخفيه هي نفسها " [2] كما تتضمن الرواية أيضا أوصافا داخلية " التي يبرع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية و أعماقها "[3] أي أن السارد هو الذي يقوم بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية و أحوالها النفسية من مشاعر و عواطف و طبائع و سلوكيات و مواقفها من القضايا التي تخيط بها .

حيث نجد في روايتنا : الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " أن الشخصية الولي الطاهر ليس مناضلا بل يعيش حالات صوفية ، إذ تفتتح أمامه شاشته يبصر من خلالها تلك الظاهرة السوداوية التي غطت العالم العربي ، فهو يرى العالم كله وما أصبح عليه في لحظة واحدة " أحس الولي الطاهر بيدين لطيفتين تحملانه و تجلسانه على عرشه في مقامه الزكي ، فينفتح تلفاز شاشته لا يحدها نظر ، ما عدا بعض النقاط ملونة ، حمراء و خضراء ، مضاءة و الصوت الذي ينبعث بجميع اللغات ، لكنها موجزة في

---

[1] المصدر نفسه .ص.25-26.

[2] جيرار جينات ، نظريه السرد من وجهه النظر والتبئير ، تر ، ناجي مصطفى منشورات الحوار الأكاديمي . ط01. 1989.ص. 108.

[3] احمد مرشد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، دار فارس، بيروت. لبنان .ط01. ص.67.

لغة واحدة / يفهمها المرء ، دون أن يدرك أية لغة هي ، أهي انجليزية ، أم صينية أم لغة قبلية ، فلا شيء آخر "[1].

فالولي الطاهر يجعله الكاتب يعيش أجواء صوفية بعيدا عن واقعه متوقعا منعزلا ، يعيش نوعا من الانفراد في مقامه الذي يخلو من المريدين و المريدات ، وهذا المقام هو الذي يمارس فيه عباداته و نكساته و في خلوته هاته يدعوا المولى دائما أن ينجيه مما يخاف (يا خافي الألطاف نجنا مما نخاف) فهذا الدعاء يجسد طبيعته النفسية المبنية على الخوف ، و التي لا تفعل أي شيء لإزالته سوى الدعاء ، إلا انه سيغير دعاءه " يا خافي الألطاف ، سلط علينا ما نخاف "[2].

ففي عمار هذا الدعاء يبدأ الولي في ابتهالات و صلوات صوفية بطل يكررها إلى أن يستجيب الله لدعائه ، و ذلك بتسليط الخوف و العقاب على الأمة العربية حتى تخرج من عنف الزجاجة التي وضعها الأخر فيها فيزول البترول من المنطقة العربية ، ليكون بذلك السبيل الأمثل أمام الشعوب العربية للنظر في أخطائها و تطوير قدراتها و كفاءتها المادية و المعنوية من اجل الخروج من حالة الكسل و الخمول التي ترسخه لديها على مسافة قرون متعاقبة من الزمن .

جـ ـ البعد الاجتماعي

ويظهر البعد الاجتماعي في تقديم الشخصية من خلال العلاقة بين الشخصية و غيرها من الشخصيات ، كما يبرز البعد الاجتماعي للشخصيات أيضا ، " من خلال الصراع بين الشخوص و الذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة "[3].

كما يصور الروائي البعد الاجتماعي للشخصية من خلال مكانتها الاجتماعية " حيث تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي و أيديولوجيتها و علاقتها الاجتماعية (المهنة ، وضعها الاجتماعي : فقير ، غني ، أيديولوجيتها ، رأسمالي ،

---

[1] الرواية ص.29.
[2] المصدر نفسه. ص.25.
[3] علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية(ثرثرة فوق النيل) ،كلية الآداب جامعة صلاح الدين ، العدد102. دون ت .ص . 06 .

أصولي...)[1] أي أن البعد الاجتماعي للشخصية متعدد الجوانب ، فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي و علاقتها بالشخوص الأخرى ، و كذلك مكانتها الاجتماعية و أوضاعها و إيديولوجيتها .

وفي روايتنا الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " نلاحظ أن الشخصية الولي الطاهر ما هي إلا شخصية تحاكي في ظاهرها شخصية الإنسان العربي المعاصر الذي يكتفي بمجرد الإصغاء فقط دون التحريك ساكنا من اجل التغيير، يكتفي بالدعاء فقط محاولا الكشف عن المجتمع العربي و ما يعانيه في ظل قمع السلطة و التبعية الأجنبية " أحس الولي الطاهر بيدين لطيفتين ، تحملانه ، و تجلسانه على عرشه قي مقامه الزكي ، فينفتح تلفاز شاشته لا يحدها نظر"[2] أي أن الولي الطاهر كان يقوم بالدعاء و الصلاة و عبادة الله سبحانه و تعالى أن ينحي الأمة العربية من الحروب و الصراعات ، فهو كان شخصية فاعلة في الجزء الأول من أحداث الرواية أما في الأجزاء الأخرى تغيرت وظيفته و أصبح مجرد متفرج على الأوضاع العربية أمام التلفاز ليس صانعا للحدث ، يشارك بقلبه و لسانه فقط و الدليل على هذا هو " طل يصلي و يكرر الدعاء تسعة و تسعين مرة اثر كل ركعتين ، متهجدا الله وحده يعلم كم زمن انقضى على التوسل الحثيث أمام باب المعشوق ، حتى خيل إليه أنه ينفتح ، وان صوتا ملائكيا يأتيه : أبشر أيها الولي الطاهر ربك استجاب للدعاء ظل ينتظره ، منذ سقوط الدولة العباسية "[3].

أما علاقة الولي الطاهر ببلارة كانت تظهر في الحوار الذي كان يدور بينها فهي مرة تظهر على إنها إنسية حينما تسرد للولي الطاهر حكاية زواجها من الناصر بن علناس و تقول في هذا الصدد " كنت يا مولاي : الولي الطاهر ، كاتبة مجاعة قبلت عن طيب خاطر الزواج من الناصر تربة العز ، ولكونه سلطانا قوي النفوذ أذل كل متمرد إنما لاقي قومي ، شر الحروب وويلاتها "[4].

---

[1] محمد بوعزة، المرجع السابق.ص.40.
[2] الرواية ص.29.
[3] المرجع نفسه ص. 25 .
[4] المرجع نفسه .ص.10.

ثم حضرت مرة أخرى بصفات الجنية بعد إن حاولت إغواء الولي و تظليله بعدما أن " انتسب الولي الطاهر في وقفته ، بينما هي تتقدم منه شبه عارية ، بصفة رشيقة لطيفة ينبعث منها السحر ، موجات من النور " [1] فهنا يقدم لنا الراوي وصف إغرائي لبلارة فكل هذه المواصفات لا تتوفر إلا في الجنية وما يؤكد على أن بلارة جاءت بمواصفات الجنية هو قول الراوي الذي جاء على لسان الولي الطاهر الذي يقول" لو أنني متأكد مما تقولين أيتها الجنية ، لتزوجتك على بركة الله و سنة رسوله "[2].

ومرة تحضر بصورة شيطان حيث قال لها الولي الطاهر " وهل لكي دم يا ابنة النار؟"[3] ومرة في صورة ملائكية " لن يبقى مني يا مولاي ، سوى عبق عطر ، تذروه هبات سماوية رفيقة و صوت تغرفه مخلوقات نورانية لا تراها ولا تراني "[4]، فاكتساب بلارة هذه الصفة الملائكية تجعلها تظهر بمظهر مخالفا مغايرا الصفات السابقة وهي بذلك تكشف أسرار لا يعرفها الولي ، فقدمت له مجموعة من الاستشرافات جاءت فيها " عندما يصير ماء زلالا ، و تسود الجيب و القمصان و العمامات فتنتزع ، و تخشوش الأيدي و تحضر الفيافي في القاحلة ، و يصير التراب هو الو طن ، والجار هو القبيلة و العثرة و يكون الدين لله و الحكم للناس "[5].

وهي بذلك تمارس حركات لا يمارسها إلا المتصوفة ، حين يعتمدون على أحيلتهم وأحاسيسهم فهي إذا بهذه الصفة تشترك مع الولي حالته الصوفية ، فلولا بلارة لما غير الولي دعاءه المعتاد (يا خافي الألطاف نجنا مما نخاف) إلى (يا خافي الألطاف سلط علينا ما نخاف).

أما علاقة الولي الطاهر بعبد الرحيم فقراء و حنزليقة و ضرطوخ ، فهو مجرد متفرج أما عبد الرحيم و غيرهم مراسلون و صحفيون يحاولون وصف الظاهرة

[1] الرواية ص. 12.
[2] المصدر نفسه .ص.13.
[3] المصدر نفسه .ص. 14.
[4] المصدر نفسه .ص.14.
[5] المصدر نفسه .ص.23.

السودانية التي غطت دول العالم العربي الإسلامي و معرفة كل ما يجري و تقديم تفسيرات مختلفة حول هذه الظاهرة .

د- البعد الفكري :

ويقصد بالبعد الفكري للشخصية " هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها و تكوينها الثقافي ، ومالها من تأثير في سلوكها و رؤيتها ، و تحديد وعيها و مواقفها من القضايا العديدة " [1]أي أن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبير ، على المستوى التكوين الفني " إذ تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر كلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة و تميزا "[2].

يتمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتخلى بها الشخصية من فكر ديني و فكر ثقافي و فكر سياسي و انعكاساتها على المجتمع .

وما نلاحظه في الرواية أن الطاهر وطار ربط شخصية الولي الطاهر بالعقل الباطني للإنسان المسلم المعاصر بكل تجلياته المختلفة سواء كانت حركات إسلامية فرديه أو جماعية أو حتى ردود الأفعال التشنجية الرافضة للواقع المعاش في الولي الطاهر رجل صوفي يعيش أجواء صوفيه بعيده كل البعد عن الواقع الذي يعيش فيه فهو إنسان ملتزم بطاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته وذلك يظهر حينما" اعتلى سجاده من جلد الغزال وانطلق يؤدي ركعتين تحيه المقام والملائكة استطرقت الركعتان ظهرا لا يعلمه إلا أهل الذكر استيقظ منه الولي الطاهر فرحا نشيطا يقظ الروح و الجوارح "[3].

" يخفي الألطاف سلط علينا ما نخاف " فبمجرد تغيير الدعاء دخل الولي الطاهر في نوعين من الابتهالات والتضرعات والصلوات ذات البعد الصوفي التي ظل يكررها إلى أن استجاب الله لدعائه وفي هذا الصدد يقول الراوي" ظل يصلي ويكرر الدعاء

---

[1] عبد الرحيم حمدان حمدان، بناء الشخصية في رواية(عمر يظهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني، كليه الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة. 2011.ص. 128.

[2] نيهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية (عمارة يعقوبيان) لعلاء الاسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 13 .العدد 1. 2014 . ص.181.

[3] الرواية ص. 16.

تسعة و تسعون مرة اثر كل ركعتين متهجدا الله وحده يعلم كم زمنا انقضى في التوسل الحثيث أمام بابي المعشوق حتى خيل إليه أن ينفتح وان صوتا ملائكيا يأتيه: أبشر أيها الولي الطاهر ربك استجاب لدعاء ظل ينتظره منذ سقوط الدولة العباسية "[1].

وهكذا فان الولي الطاهر كان إنسان متدين ومتقرب إلى الله سبحانه وتعالى وهو رجل يحب الخير للامه العربية عامه وكان يدعو الله أن ينجيها من جميع الحروب والصراعات.

[1] المرجع السابق .ص. 25.

الفصل
الثاني

1-الشخصية الثانوية

هي التي تقوم بدور المساعدة لتسيير بعض الأحداث " فتنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة معينة ، و قد تقوم بدور تكميلي مساعد أو معي ق "[1] كذلك تظهر هذه الشخصيات في المشهدين بين الحين و الأخر لتحتك بالشخصيات الرئيسية ، حيث يركز الراوي عليها من أجل التفاعل و خلق عالم من الحيوية " هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية ، و تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية و تعديل لسلوكها ، و إما تبغا لها ، تدور فكلها باسمها فوق إنها تلقي الضوء عليها و تكشف عن أبعادها " [2]في حين نجد محمد غنيمي هلال " يعوزها عنصر المفاجأة إذ من السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى ... هذا النوع أيسر تطويرا و أضعف فنا لان تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط "[3].

فعلى الرغم من الدور البسيط الذي تمتلكه الشخصيات الثانوية إلا أنها تعطي للرواية جانبا جماليا و حيويا فوجودها أساسي لتكتمل الأحداث فهي تصعد إلى المسرح الأحداث بين الحين و الآخر وفقا للدور المنوط بها .

وتنحصر هذه الشخصيات في مجموعة من الخصائص ، جمعها محمد بوعزة في الجدول التالي[4]:

[1]محمد بوعزة،المرجع السابق. ص. 57.
[2]بوعزة ،المرجع السابق .ص. 132.
[3]محمد محمد غنيمي هلال ، النقد الادبي الحديث، دار العودة، بيروت. ط01 .2014. ص.529.
[4]محمد بوعزة .المرجع السابق. ص. 58 .

الشخصية الرئيسة	الشخصية الثانوية
1. معقدة	10. مسطحة
2. مركبة	11. أحادية
3. متغيرة	12. ثابتة
4. دينامية	13. ساكنة
5. غمضة	14. واضحة
6. لها القدرة على الإدهاش و الإقناع	15. ليست لها جاذبية
7. تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي	16. تقوم بدور تابع عرضي
8. تتأثر بالاهتمام	17. لا أهمية لها
9. يتوقف عليها العمل الروائي	18. لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي

أ- الشخصيات النامية :

لا يخلو أي نص مهما كان روائيا أو قصصيا من ثنائية ملازمة لكل حدث ، وقد أطلق عليها النقاد اسم الشخصيات النامية و أخرى مسطحة ، و الشخصية سميت أيضا بالدينامية ، المدورة ، المستديرة ، المتحركة ، المتطورة ، و أما عن مفهومها فهي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة ، فتتطور من موقف إلى آخر و يظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها " [1] أي أنها تكتشف لنا تدريجيا و ليس على دفعة واحدة ، وهي في تطور دائم مع تطور الصراعات و الأحداث " كما تتغير و تتطور بتغير الظروف الإنسانية بصفة عامة "[2] .

فهي متغيرة و متجددة تبرز في مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة ، و تستطيع أن تكون واسطة أو محور اهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى داخل العمل الفني .

---

[1] عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة ونقد ، دار الفكر العربي ، القاهرة. مصر.ط09. 2013. ص.108.

[2] محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية. مصر .ط01. 2007. ص.18.

و الشخصية النامية " تكون ذات أبعاد متعددة تنمو مع القصة ، و تظهر لنا المواقف المختلفة جوانب عديدة منها : لم تكن واضحة عندما تعرفنا إليها أول مرة ، وهذا النوع من الشخصيات لا يتم تكوينه إلا قرب نهاية القصة ، ولا يمكن التعبير عنه بجملة واحدة لتعدد ، فنقول بأن هذه الشخصية معقدة تنمو داخل النسق الروائي وهي تضطرب و تتغير باستمرار مع التغيرات التي تطرأ على مستوى أحداث الرواية ، جوانبه "[1] .

فتتعمق داخل الحدث ، لتكشف عن أبعاد لم تكن واضحة فيها في بداية الرواية و الخاصية المميزة للشخصية النامية هي " قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة ، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد بمعنى ذلك أنها مسطحة ، أما إذا فاجأتنا ولم تقنعنا فمعنى ذلك أنها الشخصيات مسطحة تسعى الآن لتكون نامية "[2] ومنه فالشخصية النامية تقوم على أساس الدهشة و الإقناع ، فإذا لم تقوم هذه العناصر فيها فهي شخصية مسطحة لا تصل إلى حد النماء .

مما سبق نستنتج أن الشخصية النامية هي التي تحرك الحدث و تعطيه انطلاقته حيث تتفاعل و تتطور مع الأحداث سواء بالظهور أو الخفاء ، من بداية العمل الروائي حتى النهاية.

ومن الأمثلة في الرواية عن الشخصيات النامية في الرواية نجد :

1-بلارة : إن شخصية بلارة شخصية تاريخية أوقفت الحرب التي كانت قائمة بين بن المالك الناصر وابن عمه تميم ابن معز بقبولها الزواج من مالك الناصر من أجل إيقاف الحرب و حقن الدماء ، لكن الطاهر وطار ، قام بتوظيفها بشكل مختلف فهي رمز الفتنة الأمازيغية "[3] ورمز لتخلي المرأة عن تقاليدها ، فهي تصبح امرأة فاقدة

---

[1] غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو فرج قناديل للتأليف والترجمة والنشر ،بيروت. لبنان. ط01 .2004. ص. 316.

[2] صبيحة عودة زغرب، المرجع السابق. ص. 121.

[3] الطيب مرغاد، تقنيات السرد الروائي في رواية الولي الطاهر يرفع يده بالدعاء ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة محمد الخيضر، بسكرة، قسم الآداب واللغة العربية. 2014 /2015 . ص76.

للحياء و مثيلة للنساء ، هذا الزمن حيث أنها تتحكم بها قوى خارجية ، تريد أن تمرر بواسطتها هذه القوى مشروعها ، وذلك بإنجاب نسل جديد " نعم الآن أتذكر جيدا ، أتذكرها بلارة حبيبتي ، جاءت لتنشئ نسل كل الناس "[1].

وهي تمثل العولمة حيث تسعى جاهدة إلى إقامة مجتمع علماني و بلارة هي امرأة ظهرت أمام الولي الطاهر لتراوده عن نفسه شبه عارية بغية إغوائه و الإحاطة به و الإيقاع به في شباكها حيث قالت له " هيت لك "[2].

وهي شبيهة بقصة سيدنا يوسف عليه السلام في الآية الكريمة (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه و غلقت الأبواب و قالت هيت لك ، قال معاذ الله انه ربي أحسن مثواي انه لا يفلح الظالمون) سورة يوسف الآية 23.

إن بلارة شخصية متعددة لها أكثر من صفة ، فهي تخضر في الرواية مرة على شكل إنسان عندما تبدأ في السرد حكاية زواجها من الناصر بن علناس ، هذا الزواج الذي دفعها إلى أن تضحي بنفسها من أجل أن تقي قومها شر الحروب وويلاتها ، و هنا بلارة تحضر بعقلها حين تقول " بلارة ابنة الملك تميم بن المعز زوجة الناصر بن علناس بن علناس بن حماد الذي سرت إليه في عسكر من المهدية حتى قلعة بني حماد تصحبني مني و الجهاز مالا يحد، أمهرني بن الناصر بأربعين ألف دينار أخذ منها أبي دينارا واحدا و أعاد اليه البقية ، ابتلى لي قصرا منيفا سماه باسمي لذا ما أن يقوم قصر في أي بر أو فج ، إلا و كنت سيدته الأولى و الأخيرة ، أنزل من السماء فأتخذ موقعي ، كنت يا مولاي الولي الطاهر كاتبة مجاعة قبلت عن طيب خاطر الزواج من الناصر تربة العز إلا لكونه سلطانا قوي النفوذ أذل كل متمرد إنما لاقي قومي شر الحروب وويلاتها "[3].

كما أنها تظهر بصفات الجنية عندما تحاول إغواء الولي الطاهر و تضليله حيث يقول الراوي " انتصب الولي الطاهر في وقفته ، بينما هي تتقدم منه شبه عاريةً،

---

[1] الرواية ص.15.
[2] الرواية ص. 14.
[3] الرواية ص. 09 -10.

بصفة رشيقة لطيفة ، ينبعث منها السحر ، موجات من النور " [1] ففي هذا القول يقدم الراوي وصف إغرائي لبلارة و كذلك يؤكد الولي الطاهر هذا القول " لو أنني متأكد مما تقولين أيتها الجنية لتزوجتك على بركة الله " [2] و كذلك قوله " الآن أعرف ما إذا كنت إنسية أم لا " .[3]

و رغم محاولات بلارة الحثيثة على إغراء الولي و تضليله ، إلا أن الولي الطاهر لم يعبأ بها ولا بمحاولاتها ولا حتى بلقتراحاتها ، فعمد إلى قتلها ، حرصا على دنية و ذلك في قوله " رباه عفوك ، فما ظلمت إلا حرصا على دينك ، وما فعلت إلا ما قدرت "[4].

كما تحضر بصورة ملائكية و ذلك عندما مخاطبة الولي لها حيث يقول " متى تنزلين يا ابنة النور ؟ "[5] و كذلك عند مخاطبته لها حين يقول " لن يبقى مني يا مولاي سوى عبق عطر اتذروه "[6] و أن كل ما يخرج منها من كلام ينولن بالحكمة ، كما نجد أنها عالمة للغيب ، وما يؤكد لنا ذلك هو ما جاء في قول الطاهر وطار " بلارة لماذا تنطقين بالحكمة وكما لو أنك من الغابرين انه العلم يا مولاي فعندما رصدوني و أسكنوني أجهزتهم و أقمارهم ، نسو قتل خلية في دماغي فتسربت علوم الأولين و الآخرين من الإنس و الجن إلى رأسي ، وفي الحق تذكر ما كان وما سيكون مما علمه الله لآدم عليه السلام ، و جرت حكمته ، أن لا تتكشف الأسماء إلا بميقات "[7].

فاكتساب بلارة لهذه الصورة الملائكية ، جعلها تتقاسم معه حالته الصوفية وهي بذلك تكتشف أسرار لا يعرفها الولي ، فقدمت له مجموعة من الاستشرافات جاء فيها " عندما يصير القارئ ماءا زلالا ، و تسود الجبب و القمصان و العمامات ، فتنتزع و تخشوش الأيدي و تحضر الفيافي القاحلة ، و يصير التراب هو الوطن ، و الجار هو القبيلة و العشيرة ، ويكون الدين الله و الحكم للناس " [8] وهي بذلك تمارس حركات لا

---

[1] الرواية ص.12.
[2] الرواية ص .13.
[3] الرواية ص. 13.
[4] الرواية ص.15 .
[5] الرواية ص. 23.
[6] الرواية ص.14.
[7] الرواية ص.23.
[8] الرواية ص.23.

يمارسها إلا المتصوفة حيث يعتمدون على أحيلتهم و أحاسيسهم ، فلولا بلارة لما غير الولي الطاهر دعاءه من يا خافي الألطاف نجنا مما نخاف إلى يا خافي الألطاف سلط علينا ما نخاف .

ومن خلال ما سبق يمكننا القول بأن هذا التناقض في الشخصيات بلارة دليل على تلك التناقضات التي يعيشها الإنسان بصفة خاصة و العالم العربي بصفة عامة ، فالإنسان العربي لا هو بالمتمسك بمقوماته العربية ولا بشرائعه الدينية مما جعله يتخبط في نوع من التناقضات .

2-عبد الرحيم فقراء : هو شخصية من الشخصيات النامية في الرواية و تحضر هذه الشخصية في كل مكان في الرواية تجنب اسم واحد " عبد الرحيم فقراء " وهو اسم حقيقي لمحطة تلفزيونية حقيقية ، لكن المتطلب الفني في الرواية حوله من مفرد الشخصية إلى مجموع الشخصيات ، ومن مفرد المكان إلى تعدد الأمكنة بهدف تغطية الأحداث الساخنة ، التي يشهدها الوطن العربي و العالم ، يقول المراسل عن هذا " تلفت انتباهكم سادتي أننا جميعا تسمينا بعبد الرحيم فقراء ، حتى ل نضطر للمتفكر في أسماء بعضنا كل مرة فيطيع وقت ما أحوجنا إليه فمراسلونا في كل أنحاء العالم "[1].

وقد اختيرت هذه الشخصية بعناية ملفتة ، حينما وظفها الكاتب اسما واحدا يهدف من خلالها تحقيق وظيفتين : الأكافنية و الأخرى دلالية . تكمن الوظيفة الأولى في كون المراسلين و لكي لا تستطيع معاني الرواية ، أما الوظيفة الثانية ، فتكمن في كون الكاتب يسعى إلى توظيف ملامح الإنسان العربي المثقف ، هذا ما أعرب منه المراسل في قوله " ثم إن لهذا الاسم بالذات إيحاء معنيا يرتبط بالمثقف و برجل الإعلام "[2] يبرز يبرز هذا الإيحاء بأن الإنسان المثقف يخضع إلى الفقر من شتى المجالات ، و هذا ما تدل عليه كلمة الفقراء ، أما عبد الرحيم ، فهي دلالة على كون الإنسان العربي المثقف رحيم بكل ماله علاقة بالحياة ، سواء بما تعلق بالحياة السياسية من قمع ، و ظلم و

[1] الرواية ص .30.
[2] الرواية ص .30

استبداد و الماثلة في السلطات الحكومية و مؤسسات الدولة أو حتى بما يتعلق بأمور الحياة الاجتماعية المتماثلة في الواقع المعاش .

فالدارس لهذه الرواية يلاحظ بأن الكاتب يمنح عبد الرحيم البعض من ملامح وصفات الولي و المتمثلة في محاولة الكشف عن الأمور الغائبة عن الآخرين ، الأمر الذي جعل عبد الرحيم فقراء ، يكشف عن بعض الأشياء الغائبة عن المشاهدين محاولا بذلك ثقلها إلى الناس وما يؤكد لنا ذلك هو ما ظهر في إحدى المراسلات حينما يضطر المذيع إلى قطع الاتصال بالحملة التلفزيونية يقول المراسل " أنا أتابع يا عبد الرحيم فقراء ، سيداتي سادتي ، نعود إليكم بعد هذا الفاصل "[1].

جاء هذا الانقطاع من أجل أحد الحوارات السرية التي جرت بين رئيس السلطة التنفيذية ياسر عرفات و صائب عريقات الذي جاء فيه .

ما هي أخبارك يا صائب ؟,

زفت يا سيدي الرئيس ، اتصلت به شخصيا ، و فتحت جميع القنوات .

حتى تلك التي لا أعرفها .

(.....).

هكذا إذن .

نعم يا سيدي الرئيس .

ومتى كان اليهود صادقين "[2].

في هذا الحوار أحس المراسل عبد الرحيم فقراء ، بأن هناك أمورا سرية ، عرفها هو ، لكنها غابت عن المشاهدين ، وما يؤكد على سرية هذا الحوار أو الخبر ، هو قول المراسل " تمكنت من إدخال ميكرو للتسمع على ما يجري هناك ، فهل ترانا ننقل على المباشر مداولات هذا الاجتماع التاريخي ؟ أرى أن نسجل الصوت و ننظر فيما بعدها إذا كان قابلا للبث العام "[3].

---

[1] الرواية ص .104.
[2] الرواية ص .104-106.
[3] الرواية ص .101-102.

إن توظيف الكاتب لهذه الشخصية كان بطريقة ذكية ، حقق الكاتب من خلاله مجموعة من الغايات ، كان أولها نقل أحداث الرواية سواء تعلق الأمر بالحالة السوداوية التي عملت العالم أو بعودة النور و انجلاء الظلام ، وعن الحالة السوداوية يقول المذيع ، " سيداتي سادتي ظاهرة عربية تعترض العالم العربي حاليا ، فضوء الشمس أسود منذ لحظات ، ولم تنفع معه أية إنارة ، و الخبراء من جميع أنحاء العالم على دراسة الظاهرة "[1].

فمن خلال هذا القول يحاول المراسل تقريب صورة هذه الحالة للمتلقي ، كما نجده في موضع آخر من الرواية يحاول تبسيط هذه الظاهرة ليسهل على المتلقي استيعابها ، و ذلك في قوله المسألة في منتهى البساطة ، النور الأسود بدأ يصعد من مناطق ابار النفط ، حتى بلغ عنان السماء ، ثم راح على مرأى من أعيننا جميعا يمتد مدا زاحفا مترا فمترا ثم كيلومترا ، ثم فمنطقة ، حتى غمنا "[2].

هذا من ناحية وصف وضعية الظلام الدامس الذي غطى المنطقة العربية ، أما عن الحدث الثاني و المتمثل في عودة النور الذي يقول عنه المراسل " النور ينجلي يا عبد الرحيم و الفرحة تعم الناس ، و الوجوه مستبشرة ، لم يستيقظ الجميع بعد ، لكن العملية تتواصل و الشمس استعادت كل وهجها و لمعانها "[3].

و كخلاصة عامة لهذه الشخصية ، فالملاحظ أن الطاهر وطار عمد على توظيف هذه الشخصية و بهذا الاسم لغاية في نفسه ، محاولا من خلالها التعبير عن آرائه وما يحول في أفكاره من رأى اتجاه واقع الإنسان العربي المثقف وما يشهده من صراعات و اضطهاد في أبسط حقوقه ، محاولا تمرير تلك الآراء و الأفكار عبر هذه الشخصية دون أن تظهر لنا تدخلاته الشخصية بشكل مباشر في محاولة تغيير الوضع المعيشي .

[1] الرواية ص.29 .
[2] الرواية ص .30.
[3] الرواية ص .64.

ب- الشخصية المسطحة (الثابتة) :

تحمل مسميات عديدة كالشخصية الجامدة أو النمطية " وهي التي تبنى حول فكرة واحدة ولا تتغير طوال الرواية و تفقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله "[1] أي أنها شخصية ثابتة .

يعرف فورستر : الشخصية المسطحة بأنها " التي ترسم في أنقى صيغها و تدور حول فكرة أو خاصة واحدة ، عندما لا يتوفر فيها أكثر من عامل "[2].

و يعرفها عبد المالك مرتاض " هي تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها و مواقفها و أطوار حياتها عامة "[3] ، أي أنها شخصية جامدة لا تقوم بأية حركة و تطور .

كما نجد أيضا عز الدين إسماعيل يعرف الشخصية الثابتة " بالشخصية الجاهزة أو المكتملة ، التي تظهر في القصة من دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير و أنها يحدث التغيير في علاقتها في الشخصيات الأخرى ، و أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد فهي تفقد أزمة صراع داخلي "[4].

فالشخصية الثابتة أو المسطحة هي شخصية لا تتغير ولا تتطور ولا تساهم مساهمة كبيرة في الحكة الروائية ، يمكن التعبير عنها قليلة لأنها لا تحمل أبعاد متعددة أو أفكار مختلفة فهي تبقى جامدة و ثابتة أي أنها ليست ممتدة و متطورة .

ومن الأمثلة على الشخصيات المسطحة في الرواية نجد :

1 - مالك بن نورية : شاعر و صحابي كلفه الرسول صلى الله عليه و سلم بجمع الصدقات و ادعى الإسلام في حياته ، لكن بعدو قال الرسول صلى الله عليه وسلم اتهمه خالد بن الوليد بالارتدادان وهو الأمر الذي أدى به إلى قتله ، حيث حاول إعلان إسلامه

---

[1] فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي، الحامي للنشر، صفاقس. تونس . دون ط. 1988. ص. 212.

[2] ناصر الحجيلان ، الشخصية في قصص الأمثال العربية دراسة في الآفاق ثقافية للشخصية ، النادي العربي، الرياض. ط01 . 2009 .ص.63.

[3] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق. ص.89.

[4] ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك ، دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن. عمان.ط1. 2010 .ص.181 .

أمامه بغرض النجاة و لكن سيف خالد سبق عفوه ، وهذا ما أثار الفتنة ، حيث طلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه القصاص عن خالد إذ يقول الراوي " مالك بن نورية .... يا عبدي ... خدعت أيها الشاعر الممتع بالجمال "[1].

2- مسيلمة : هو مسيلمة ابن حبيب الحنفي من قبيلة بني حنيفة ولد بمنطقة اليمامة كان يتصف بقوة الشخصية ، وحلاوة الكلام ، هذا ما جعل عدد من الإتباع و الواردين يلتفتون حوله ، كما أنه حاول أن ينبح قرآنا يضاف به القرآن الكريم واشتهر بعد ذلك بمسيلمة الكذاب ، وهو أيضا ممن ادعوا النبوة في اليمامة و بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث نجد أن الطاهر وطار أضاف هذه الشخصية مسيلمة " إذ نجده ذكرها في قوله " ... تختلي بمسيلمة فتمنحه نبوتها ، ثم تستل عليه السيف "[2].

ليستحضر إحدى الفتن التي شهادتها إحدى فترات العهد الإسلامي و الخلافة الإسلامية حيث ساعدت على تحريك أحداث هذه الرواية .

3- سجاح : هي شخصية تاريخية حقيقية ، ادعت النبوة مع مسيلمة الكذاب ، وورد ذكرها في الرواية ، لعد ما أن جاءت الدعوة من قبل بلارة على الشكل التالي ، هيا يا مولاي هيا هيت لك .

استغفر الله العلي العظيم ، استغفر الله ، يا خافي الألطاف نجنا مما نخاف .

هيت لك .

توقفي يا سجاح "[3].

ففي هذا القول نلاحظ أن بلارة تمثلت للولي الطاهر أنها سجاح ، الامر الذي لفته بلارة بقولها ، قلت لك ، إنني لست البنية الكاذبة سجاح ، كما أنك لست مسيلمة "[4].

4- أم متمم : هي كذلك من إحدى الشخصيات الإسلامية التاريخية الحقيقية هي زوجة مالك بن نويرة ، تزوجها خالد بن الوليد و حروب الردة قائمة ، وورد ذكر هذه الشخصية في الرواية يقول الراوي " ارتمت في احتضانه ، تراءت له أم متمم تضع

---

[1] الرواية. ص. 11 .
[2] الرواية. ص. 13.
[3] الرواية. ص. 12.
[4] الرواية. ص. 13.

القدر على رأس زوجها ثالث الآثام ، تراءت له سجاحا ، تختلي بمسيلمة فتمنحه نبوتها ، ثم تستل عليه السيف "[1].

وزيادة على ما سبق ، فإن الكاتب يدرج العديد من الشخصيات التاريخية داخل روايته ومن أمثلتها : تميم بن المعز ، الناصر بن علناس بن حماد ، مجاعة بن مرارة ، شيخ من قبيلة بني حنيفة ، خالد بن الوليد ، أبي هريرة ، أحمد بن حنبل ، عقبة بن نافع .

5- حنزليقة و ضرططوخ: ورد ذكر هذه الأسماء في الرواية في العديد من المواضع نذكر منها على سبيل المثال : لا على سبيل الحصر ، ما جاء على لسان المراسل " و لقد حاولنا الاتصال بالمحلل السياسي المتخصص في الشؤون الإسرائيلية ، الدكتور حنزليقة ، فلم نفلح " [2] أما شخصية ضرططوخ فورد ذكرها في قول المراسل .

" السلطة المصرية بالذات ، تميل إلى الرأي الصادر عن الساحر الإسرائيلي الكبير الدكتور ضرططوخ "[3] و ثم ذكرهما معا في موضع آخر من الرواية " و لو أن العالم الإسرائيلي الدكتور ضرططوخ تصدى لأراء الدكتور حنزليقة "[4].

حنزليقة و ضرططوخ يحاولان في الرواية وصف الظاهرة السوداوية التي غطت دول العالم العربي و الإسلامي و ذلك بتقديمها تفسيرات مختلفة حول هذه الظاهرة مما نجم عنه التعصب بسبب اختلافهما في وجهات النظر في تحليل الظاهرة ، وجاء ذلك التعصب كنتيجة للجهة التي يتبعها كل واحد منهما .

وهناك حضور قوي للشخصيات قوية على الساحة السياسية مثل : صدام حسين ، ياسر عرفات، صائب عريقات ، عمرو موسى ، القائد الليبي معمر القذافي ، هواري بومدين جورج بوش الابن ، ثارون ، مستشارة الأمن القومي ، فهذه الأسماء تتراوح بينهم ما هو عربي و ما هو غربي ، يحاول الكاتب من خلال إدراجه لهذه الشخصيات

[1] الرواية. ص. 13.
[2] الرواية. ص. 32.
[3] الرواية. ص. 39.
[4] الرواية. ص. 61.

الدلالة على أن العرب وهم على ما هم عليه اليوم إلا نتيجة لتلك السيطرة الغربية الأمريكية الإسرائيلية التي جعلتهم ضائعين خائفين يائسين مطأطئي الرؤوس من كثرة الهلع .

كما يورد الكاتب مجموعة من الشخصيات الفكرية سواء أكانت تاريخية أو حديثة و ذلك في قوله " وقد تناولتهم العلامة العربي الجاحظ برسالة خاصة ، و يكفي أن نذكر من جها بذتهم أبو علاء المعري ، بشار بن برد ، عبد الله البردوني ، طه حسين ، وكشك ، و المخصص ، ابن سيده الأندلسي ، و الشيخ إمام ، المغني بن باز ، و أخيرا و ليس أخير الشيخ عمر عبد الرحمان ، رهين المحبس الأمريكي و غيرهم كثيرون "[1].

و كخلاصة لكل ما سبق ، فإننا نلاحظ أن الطاهر وطار حاول توظيف مجموعة من الشخصيات الأغراض مختلفة و لغايات معينة و أن كل شخصية في الرواية لها مدلولها .

[1] الرواية. ص. 59-60

خاتمة

خـــــاتم ـة

الآن بعد رحلة البحث الشاقة نجد أننا اقتربنا إلى نهاية هذا العمل مما يحتم علينا إعداد حوصلة شاملة لما توصلنا إليه من نتائج ، ولا يمكن لهذه الخاتمة أن تكون عاكسة للجهد المبذول طيلة الصفحات السابقة بل تبقى مجرد ملاحظات عامة ترمي بظلالها على أبرز ما توصلنا إليه لذا سنتجنب الإطالة قدر الإمكان و الحوض في التفاصيل مع الحرص إجمال ما أسفرنا عنه هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها الكشف عن الطريقة التي بنيت بها الشخصية في رواية الولي الطاهر .

وقبل الحديث عما و صلنا إليه لذا ، سنتجنب الإطالة قدر الإمكان و الحوض في التفاصيل مع الحرص على إجمال ما أسفرنا عنه هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها الكشف عن الطريقة التي بنيت بها الشخصية في رواية الولي الطاهر .

وقبل الحديث عما وصلنا إليه نقف برهة و نخبر كل من كان لديه الحظ في قراءة هذا العمل سواء القارئ المطلع أو الأستاذ ، بأننا نخطئ إذا قلنا أن عملنا مكتمل لان كل ما قدمناه يبقى حاويا لثغرات قد يلاحظ لها الأستاذ المناقش .

ومن أهم النقاط التي سمحت لنا هذه الدراسة التوصل إليها :

أن شخصيات الطاهر وطار مكان لها دور كبير في تحريك العمل السردي الموكل إليها ، فكل شخصية قامت بدورها على أكمل وجه ، و السمة البارزة في هذه الشخصيات يغلب عليها الطابع الاجتماعي الحقيقي ، و قد جاءت الشخصيات حاملة الأفكار معينة ، كل حسب ثقافته مما يدل على تفاوت نسبي لدى كل شخصية على مستوى التفكير و طبيعة سلوكها .

إن المتمعن في كيفية تقديم الشخصية الروائية يتفطن إلى غلبة الطريقة غير المباشرة على تقديم حيث يعتمد الطاهر وطار على الحضور الكثيف للسارد العليم الذي لا يكتفي

بالرؤية الخارجية للشخصية الموصوفة ، بل ينفذ إلى معرفة أهم الخصائص و القدرات النفسية و العقلية التي تميز مبرزا قيمتها الدلالية و مواقفها الأيدلوجية .

اختلفت أنواع الشخصيات الواردة في النص بين مثقف و مثقف الزائف و تفاوت صفاتها و أفعالها و سلوكياتها ، لتكون في عمومها شاهد عيان ، و صورة عن الفرد الجزائري ، سواء في نمط تفكيره و أسلوب تعامله ، أو في كيفية تفاعله مع الواقع المعيشي بكل ما يحمله من تناقضات .

و عموما لقد سعى الطاهر وطار في روايته إلى الاقتراب من الواقع أكثر فأكثر و ركز في رواياته على الحياة الخارجية برؤية واقعية جديدة تختلف عن واقعية السابقين ، ومن هذا المنطلق اختار الروائي شخصياته فكانت إما تحمل الثورة أو التغيير في المجتمع الجزائري .

و أخيرا نتمنى أن تكون قد لامسنا بعض النقاط الهامة في الدراسة لان هذا ما نشده و نبتغيه ، إن كان الأمر غير ذلك فحسبنا أننا اجتهدنا و حاولنا أن نصيب ، وان لم نصب فلنا أجر الاجتهاد .

وخاتمة هذا البحث ليست في حقيقتها غلق الباب أمام الدراسات المقبلة أو إسدالا في وجه البحث و التفسير و التأويل في مجال هذا الموضوع بل هي فتح الأبواب أخرى يمكنها ارتياد آفاق لم يتسنى لنا ارتيادها ، انطلاقا من الانفتاح على مقاربات جديدة ، تتبنى مناهج نقدية أخرى .

الملحق 01

بطاقة فنية عن الطاهر وطار :

ولد الطاهر وطار 15 أوت 1936 في سوق أهراس و توفي في 12 أوت 2010 ، وهو كاتب جزائري ولد في بيئة ريفية و أسرة أمازيغية تنتمي إلى عرش الحراكته الذي يتمركز في إقليم يمتد من باتنة غربا إلى خنشلة جنوبا إلى ما وراء سدراته شمالا و تتوسطه مدينة عين البيضاء ، ولد الطاهر بعد أن فقدت أمة ثلاثة بطون قبله ، فكان الابن المدلل لأسرة الكبيرة التي يشرف عليها الحد المتزوج بأربع نساء أنجبت كل واحدة منهن عدة رجال لهم نساء و أولاد أيضا ، التحق بمدرسة جمعية العلماء الت ي فتحت 1950 فكان من ضمن تلاميذها النجباء ، أرسله أبوه إلى قسنطينة ليتفـوق في معهد الإمام عبد الحميد بن باديس سنة 1952 انتبه إلى أن هناك ثقافة أخرى موازية للفقه و علوم الشريعة و الأدب فالتهم في أقل من سنة ما وصله من كتب جبران خليل جبران ، و ميخائيل نعيمة ، وزكي مبارك و طه حسين و الرافعي ، راسل مدارس في مصر فتعلم الصحافة و السي نما في مطلع الخمسينات . التحق بتونس في مغامرة شخصية في 1954 حيث درس قليلا في جامعة الزيتونة في 1956 . انضم إلى جبهة التحرير الوطني و ظل يعمل في صفوفها حتى 1984 ، تعرف عام 1955 على أدب جديد ، هو أدب السرد الملحمي ، فالتهم الروايات و القصص و المسرحيات العربية و العالمية المترجمة ، فتنشر القصص في جريدة العمل وفي أسبوعية لواء البرلمان التونسي و أسبوعية النداء و مجلة الفكر التونسية ، استهواه الفكر الماركسي ، فاعتنقه ، و ظل يخفيه عن جبهة التحرير الوطني ، رغم انه يكتب في إطاره .

عمل من 1963 – 1984 بحزب جبهة التحرير الوطني عضو في اللجنة الوطنية الإعلام مع شخصيات مثل : محمد حربي ، ثم مراقبا وطنيا حتى أجل على المعاش وهو في سن 47 ، كما شغل منصب مدير عام الإذاعة الجزائرية عامي 1991 – 1992 عمل في حياة سرية معارضة الانقلاب 1965 ، حتى أواخر الثمانينات ، و اتخذ موقفا رافضا الإلغاء الانتخابات 1992 و الإرسال آلاف الشباب إلى المحتشدات

في الصحراء دون محاكمة ، وهو جم كثير عن موقفه هذا ، وقد همش بسببه كرس حياته للعمل الثقافي التطوعي وهو يرأس و يسير الجمعية الثقافية الجاحظية منذ 1989 و قبلها كان حول بيته إلى منتدى يلتقي فيه المثقفون كل شعر .

مؤلفاته

أ ـ المجموعة القصصية :

- دخان من قلبي تونس ، 1961 الجزائر 1979 و 2005 .
- الطعنات ، الجزائر 1971 و 2005 .
- الشهداء يعودون هذا الأسبوع (العراق 1974 ، الجزائر 1984 و 2005) .

ب ـ المسرحيات :

- على الصفة الأخرى (مجلة الفكر تونس أواخر الخمسينات) .
- الهارب ، الجزائر 1971 و 2005 .
- الشهداء يعودون هذا الأسبوع .

جـ ـ الروايات :

- اللاز(الجزائر 1974 بيروت 82 – 83 الجزائر 1981 و 2005).
- الزلزال (بيروت 1974 الجزائر 1981 و 2005) .
- الحوات و القصر الجزائر جريدة الشعب في 1974 ، وعلى حساب المؤلف في 1978 القاهرة 1987 و الجزائر 2005 .
- عرس بغل (بيروت عدة طبعات بدءا من 1983 القاهرة 1988 الجزائر في 1981 و 2005) .
- العشق و الموت في الزمن الحراشي(بيروت 1982 و 1983 ، الجزائر 2005) .
- تجربة في العشق (بيروت 1989 ، الجزائر 1989 و 2005).
- رمانة (الجزائر 1971 م و 1981 و 2005) .
- الشمعة و الدهاليز (الجزائر 1995 و 2005 ، القاهرة 1995 الأردن 1996 ، ألمانيا 2001 .

- الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء (الجزائر جريدة الخير و موقع 2005 قصيد في التذلل (القاهرة 2010) .

د ـ الترجمات

- ترجمة ديوان الشاعر الفرنسي كومب بعنوان الربيع الأزرق ، الجزائر 1986

الملحق 02

ملخص الرواية :

تعد رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء الجزء الثاني لرواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي و الجزء الثالث لرواية الشمعة و الدهاليز .

يستهل الكاتب حديثه في هذه الرواية ببحث الولي الطاهر عن الأتان الغضبان التي هي رمز لرحلته الروحية التي قام بها ، كما أنه سرد لنا الإحداث التي جرت بينه وبين بلارة و وصف لنا تحولات التي حدثت في الوطن العربي نتيجة الغزو السياسي و الثقافي .

كما أن السارد بين من خلال مقام الولي الطاهر رداءة الإعلام العربي في تقديم الأخبار التي لا علاقة لها بواقع الأمة العربية ، و كذا كيفية استغلال إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية للدول العربية و سياستها العدائية تجاهلها .

إذن فرواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ، ما هي إلا الانعكاس للجانب الديني و الذي يمثله الولي الطاهر و الجانب الثقافي الذي تمثله تبعية الإعلام العربي للغرب من حيث تقديم الأخبار و الجانب الاجتماعي يتمثل في انتشار الغوص و الفساد في أوساط المجتمعات العربية و الإسلامية ، أما الجانب السياسي يتمثل في التخاذل و تواطأ حكام الدول العربية مع الدول الغربية .

قائمة المصادر و المراجع

- إبراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية ، دار الشعب . دط .دت .ص 212.
- إبراهيم زكريا ، مشكلة البنية ، مكتبة مصر ، القاهرة . ط1. 1976 . ص 52.
- ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ط 4 .د ت. دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .مج مادة (ش.خ.ص).
- أبو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، لبنان ، ط4 2005 . ص 160.
- أحمد مرشد البنية و الدلالة في الروايات إبراهيم نصر الله ، فارس ، بيروت / لبنان ط1 . 2005 ص 67.
- أشرف نجا ، النقد اليوناني القديم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية ، مصر . بدون ط .ص 130.
- جميلة قيسمون ، الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الإنسانية ، هيئة النقد ، العدد 13 جوان 2000 ، ص 198.
- جيرجينات ، نظرية السرد (من وجهة النظر و التبئير ، تر . ناجي مصطفى ، منشورات الحوار الاكاديمي ط1 1989 ص 108.
- حميد لحميداني البنية النص السردي من منظور النص الأدبي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب 2000 ص 51.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، تحقيق عبد الحميد هنداوي منشورات محمد علي يبقى ، دار الكتب العلمية ط1 .2003.ص.123.
- رشيد بن مالك ،السيميائيات السردية ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ط1 .2006 ص 129.

- سامية أحمد أسعد ، رولان بارت ، رائد المدرسة البنيوية ، مجلة الفيصل الرياض السعودية ، العدد 45.ص74.
- سعيد بن كراد سيميولوجية الشخصيات السردية ، رواية الشراع و العاصفة ، لحنامنا نموذجا ط 1 ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن . 2013 .ص 103.
- السعيد شنوفة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، دار السلام الحديثة ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، مصر ط 01. 2008 ص.40.41.
- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السرد ، البئير) المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت دار البيضاء ط3.1997.ص50.
- شربيط ، أحمد شربيط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة . دار القصبة للنشر الجزائر بدون ط.2009 ص 45.
- صبيحة عودة زغرب ، غسان كنفاجي ، جماليات السرد في الخطاب الروائي دار مجدلاوي الأردن ط1 .1996.
- ضياء غني لغته : البنية السردية في الشعر الصعاليك ، دار الجامد ، للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ط1 .2010.ص181.
- الطاهر شارف ، أثر الوظيفة التواصلية في البنية الصرفية العربية إشراف صلاح الدين ملاوي ، مقدمة لنيل شهادة الماستر في آداب اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012 /20130.0ص03.
- الطبيب مرغاد ، تقنيات السرد الروائي في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة محمد الخيضر ، بسكرة ، قسم الآداب و اللغة العربية 2014 /2015.0ص 76.
- عادل ضرغام ، في السرد الروائي ، الدار العربية للعلوم الناشرون ، بيروت ، لبنان ط1 2010ص 40.
- عبد الرحيم حمدان حمدان ، بناء الشخصية في رواية (عمر يظهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية بغزة 2011 ص 128.

- عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر عمان – الأردن .ط4 2008ص135.
- عبد الكريم الجبوري ، الإبداع في الكتابة و الرواية دار الطبيعة الجديدة ، دمشق ط1 ، 2003ص 88.
- عبد الله حمار ، تقنيات الدراسة في الرواية " الشخصية ، دار الكتاب العربي ، الجزائر بدون ط ديسمبر 1999 ص 23.
- عبد المالك مرتاض ، نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) المجل الثقافي و الفنون و الآداب ، الكويت ، ديسمبر 1998 . ص 83.
- عبد المنعم زكريا ، القاضي ، البنية السردية ، الناشر عن الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ط1.1991..ص07.
- عبد النور جبور ، المعجم الأدبي ، دار العالم الملايين ، لبنان ط 1 .1979 . ص 52.
- عز الدين إسماعيل ، الأدب و فنونه ، دراسة و نقد ، دار الفكر العربي ، مصر القاهرة ، ط 9 .2013. ص 108.
- علي عبد الرحمان فتاح ، تقنيات بناء الشخصية في الرواية (ثرثرة فوق النيل) الآداب كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ، العدد ، 102 .دون ت ص06.
- غريد الشيخ ، الأدب الهادف في قصص و روايات غالب حمزة أبو الفرج ، قناديل للتأليف و الترجمة و النشر ، بيروت ، لبنان . ط1 .2004 ص 381.
- فاطمة نصير ، المثقفون و الصراع الأيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق سهيل إدريس ، مذكرة الماجستير ، تخصص نقد أدبي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر 2007 /2008 ص 84.
- فتحي إبراهيم ، معجم المصطلحات الأدبية ، دار محمد علي ، الحامي للنشر ، صفاقس ، تونس ، دون ط ، ، 1988 ص 212.
- فلادمير بروب ، مورفولوجيا ، القصة ، تر: عبد الكريم حسن و سميرة بن حمو ، دار الشراع ، دمشق سوريا : ط1 1996ص 210.

- لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي ، انجليزي ، فرنسي) دار النهار للنشر ، بيروت ، لبنان ط 1 .2002.ص11.
- محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبان ط1 2010 ص 43.
- محمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي ، عند نجيب محفوظ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية . مصر ط 1 . 2007 ص26/25.
- محمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية ، مصر ط 1 ، 2007 ص 18.
- مصطفى ، غلقان ، اللسانيات البنيوية ، منهجيات و اتجاهات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت . ط 1 .2013.ص178.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مجدي وهبة وكامل المهندس مكتبة لبنان ، بيروت . ط2 1984.ص297.
- نادية بوشفرة ، معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردي ، الامل للطباعة و النشر و التوزيع . دون ط .2011م.
- ناصر الحجيلان ، الشخصية في قصص الأمثال العربية دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية ، النادي العربي الرياض .ط1 .2009 ص 63.
- نبهان حسون السعدون ، الشخصية المحورية في رواية عمارة يعقو بيان " لعلاء الأسواني ، دراسة تحليلية ، جامعة الموصل مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية المجلد 13 العدد 1 2014 ص 181.
- هيام شعبان : السرد الروائي في الأعمال نصر الله ، دار الكندي للنشر ، دون ط 2004م.

- وينفريد هوبر ، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية ، ترجمة مصطفى عشوي ديوان المطبوعات الجامعية . الساحة المركزية ، بن عكنون الجزائر .د ط.1995 .ص12.
- ينظر ، جويدة حماش ، بناء الشخصية في حكاية عبدوا و الجماجم و الحبل ، منشورات الاوراس ، الجزائر د.ط.2007 ص 66.
- ينظر، منصور ،النعسان فن الكتابة الدراما للمسرح الإذاعة و التلفزيون ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن 1999 ص 99.

فهرس الموضوعات

العنوان	صفحة
الشكر و التقدير	
اهداء01	
اهداء02	
مقدمة	أ
المدخل : بنية الشخصية في الرواية .	09
1-مفهوم البنية	10
2-مفهوم البنيوية	12
3-مفهوم الشخصية	13
أ. الشخصية في اللغة العربية	13
ب. الشخصية في القرآن الكريم	13
ج. الشخصية في اللغة الأجنبية	14
د. الشخصية اصطلاحا	15
ه. الشخصية في النقد العربي المعاصر	15
و. الشخصية عند بعض الغربيين البنيويين	18
4-أهمية الشخصية في النص الروائي	19
الفصل الأول : بنية الشخصية الرئيسية	22
تمهيد	23
1-طرق تقديم الشخصية	23
أ - الطريقة المباشرة (التحليلية)	25
ب - الطريقة غير المباشرة(التمثيلية)	25
2-الشخصيات الرئيسية	30
أ - الولي الطاهر	32
3- أبعاد الشخصية الرئيسية	34
أ - البعد الجسمي (الخارجي)	34
ب- البعد النفسي	36
ج- البعد الاجتماعي	37
د- البعد الفكري	40
الفصل الثاني : بنية الشخصية الثانوية	42
1-الشخصيات الثانوية	43
أ - الشخصيات النامية	44
1. بلارة	45
2. عبد الرحيم فقراء	48

ب- الشخصية المسطحة (الثابتة)	51
1. مالك بن نورية	51
2. مسيلمة	52
3. سجاح	52
4. أم متمم	52
5. حنزليقة و ضرططوخ	53
الخاتمة	55
بطاقة فنية عن الطاهر وطار	58
ملخص الرواية	60
قائمة المصادر و المراجع	61
فهرس الموضوعات	66